

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة ماستر

ميدان: العلوم الاجتماعية

الفرع: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

إيمان بوسنة

يوم:

الأفكار الاعمقانية لدى المرأة المطلقة

دراسة عيادية لثلاثة حالات بدائرة سيدي محقبة ولاية بسكرة

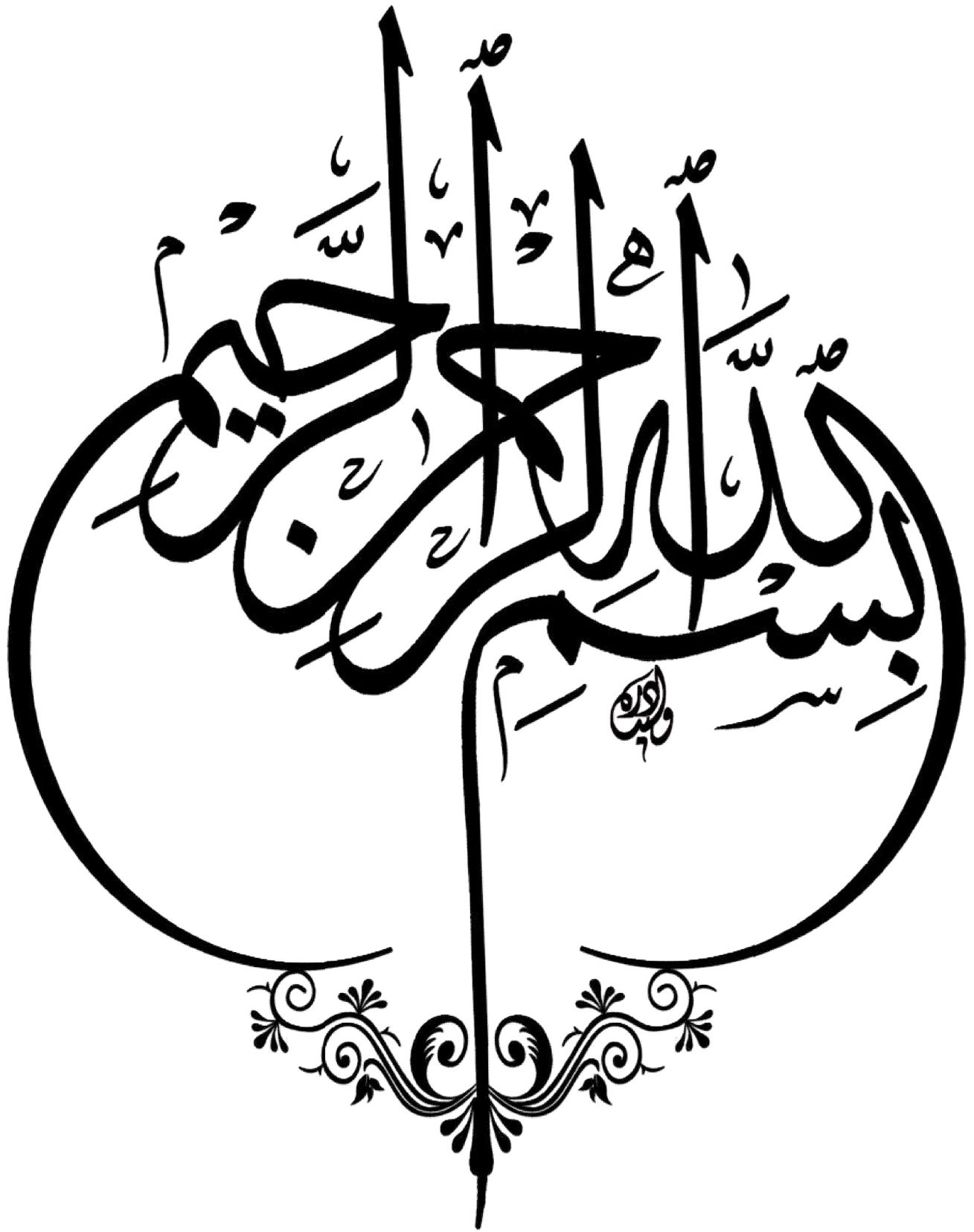
لجنة المناقشة:

مشرفا و مقررا

أ. د. جامعة محمد خيضر بسكرة

صليحة عدودة

السنة الجامعية : 2018 - 2019



الإهداء

الحمد لله على منه وعونه لإتمام هذا البحث

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أغلى روح تحت التراب والدي العزيز .

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي صبرت على كل شيء التي رعتني حق الرعاية

وكانت سندي لي في الشدائد و أثمرت دعواها لي بالتوفيق أُمِّي " فاطمة "

إلى من ارتحت كل ما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أُمِّي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله

عني خير الجزاء في الدارين إليه أهدى هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبها شيء من السعادة أُمِّي "

عزيزة "

وإلى إخوتي و أخواتي اللذين تقاسموا معي عبء الحياة كما أهدى هذا العمل لمن قدم لي يد المساعدة

والنصيحة في مقام أخي الأكبر زوج أختي إسماعيل

في الأخير لا أنسى البراعم الصغار في العائلة "سراج الدين.جنى .ريحانة.إلياس."

شكر والعران

بداية أتوجه بالشكر والحمد لله وسبحانه وتعالى الذي أنعم علينا وأعانني في إتمام هذا البحث العلمي المتواضع وغليه يرجع الفضل كله.

لذا يسعني ويشرفني أن أتقدم بعظيم شكري وتقديري لأستاذتي الفاضلة الدكتورة عدودة صليحة على تفضلها بقبول الإشراف على هذا البحث برحاب صدرها وما بذلته من جهد مخلص في كل مراحل إعداد البحث وما قدمته لي من إرشادات وملاحظات قيمة في إنجاز هذا البحث

كما لا أنسى الأستاذ رحيم يوسف على ما قدمه لي من نصائح وإرشادات، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة وإلى أساتذة قسم علم النفس العيادي

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف عما إذا كانت المرأة المطلقة تعاني من أفكار لاعقلانية، انطلاقاً من

الفرضية التالية:

" تعاني المرأة من أفكار لاعقلانية . "

ولتتحقق هذه الفرضية تم إتباع المنهج العيادي الذي يعتبر المنهج المناسب لهذه الدراسة، والاستعانة بالمقابلة العيادية النصف موجهة، واعتماداً على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية .

وقد تم اختيار حالات الدراسة بطريقة قصدية، والتي تكونت من ثلاث حالات من النساء المطلقات .

حيث تراوحت أعمارهن بين:

- الحالة الأولى: 38 سنة

- الحالة الثانية: 31 سنة.

- الحالة الثالثة: 24 سنة.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة على تحقق الفرضية مع الحالات الثلاث على أنهن يعانين أفكار لاعقلانية.

وفي الأخير تم ختم هذه الدراسة بتقديم بعض الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: المرأة المطلقة، الأفكار اللاعقلانية.

فهرس المحتويات والجداول

فهرس المحتويات	
	إهداء
	شكر وعرفان
	ملخص الدراسة
أ- ب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
05	1-الإشكالية
07	2-الفرضية العامة
07	3-أهداف الدراسة
08	4-أهمية الدراسة
08	5-الدراسات السابقة
12	6-التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة
الفصل الثاني: الأفكار اللاعقلانية والطلاق	
14	• أولاً : الأفكار اللاعقلانية
14	تمهيد
14	1-نبذة عن حياة البرت اليس
16	2-المفاهيم الأساسية للنظرية
18	3-مفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية
19	4-سمات الأفكار العقلانية و اللاعقلانية
20	5-تصنيف الأفكار اللاعقلانية
22	- خلاصة الفصل
28	• ثانياً الطلاق
28	- تمهيد

28	1-تعريف الطلاق
29	2-النظريات المفسرة للطلاق
30	3-طبيعة الطلاق
31	4-أسباب الطلاق
31	5-مراحل الطلاق
33	6-أثار الطلاق على المرأة
34	7-نظرة المجتمع الجزائري للمرأة المطلقة
36	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
39	تمهيد
39	1-منهج الدراسة
40	2-حدود الدراسة
40	✓الحدود المكانية
40	✓الحدود الزمانية
40	✓الحدود البشرية
40	3-أدوات الدراسة
40	✓المقابلة النصف موجهة
41	✓التعريف بمقياس الأفكار اللاعقلانية
43	4-الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة
46	- خلاصة
الفصل الرابع: عرض النتائج و تحليلها	
48	• أولا : عرض و تحليل النتائج
48	✓ الحالة الأولى
57	✓ الحالة الثانية
63	✓ الحالة الثالثة

فهرس المحتويات والجداول

70	• ثانيا : تحليل النتائج على ضوء فرضية الدراسة
73	• خاتمة
74	• الاقتراحات
	• قائمة المراجع
	• الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
42	جدول يتضمن الأفكار الثالث عشر والأفكار التي تقيسها	01
43	جدول يتضمن تصحيح المقياس وتفسير النتائج	02
51	جدول يتضمن نتائج مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للحالة 1	03
59	جدول يتضمن نتائج مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للحالة 2	04
66	جدول يتضمن نتائج مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للحالة 3	05

مقدمة:

تمثل الأسرة الخلية الأولى في المجتمع ويتأثر ثباتها واستمرارها على مدى التفاهم والتوافق بين الزوجين لتحقيق الارتباط العاطفي إلا أن لكل منهما احتياجاته وقيمه الخاصة، مما يجعل الحياة الزوجية غير مستقرة وغير قادرة على المواصلة، لوجود نفور وعدم الانسجام بين قطبي الأسرة (الزوج .الزوجة)، نتيجة لهذا الاختلاف تكون إمكانية الانفصال قائمة، وبالتالي يبقى احتمال وقوع الطلاق محتمل، حيث يعتبر الحلقة الأخيرة في سلسلة المشكلات والتفكك الأسري، بالرغم من ضرورته أحيانا عندما يصبح الوسيلة التي لا مفر منها من توترات الزوج ومتاعبه، إلا أن هذه الضرورة لا تمنع الضرر، إذ يبقى سببا لكثير من المشكلات لجميع أفراد الأسرة بوجه عام والمرأة بوجه خاص، ومن هذا تتعرض لبعض الاضطرابات النفسية نتيجة لشعورها ببعض المشاعر السلبية التي تتشكل لديها بعد أزمة الطلاق هذه المشاعر والأحاسيس التي تتولد لديها عقب الطلاق والتي تسهم بدرجة ما في إعادة تقييمها لحياتها وإدراكها بشكل عام للموقف الراهن الذي وجدت نفسها فيه أكدته كذلك دراسة " BHARTI SHORMA " في أن المرأة المطلقة تعاني من عدة تأثيرات بعد الطلاق أبرزها القلق، الاكتئاب، الضغط النفسي، عدم التوازن العاطفي والمزاج .

كما قد يصيب المرأة المطلقة أزمات نفسية نتيجة تغير نظرة المجتمع لها مما ينعكس على تغير نظرتها لذاتها، ولقيمة حياتها " وتضيف نورة اليوشيلي " أنه إضافة إلى النظرة المتدنية للمرأة المطلقة، ما ينجم عن الطلاق من تغير في نمط الحياة الاجتماعية للمطلقة وما قد تعانيه من وحدة وإحساسها بالمعاناة وظهور مشاعر الحرمان، الظلم عدم الرضا عن النفس. (نورة اليوشيلي، 2017، ص ص 2-3)

فيعتبر نمط تفكيرها سبب معاناتها وتعاستها فهو من جهة متأثر بنظرة المجتمع إليها كمطلقة، ومن جهة الأفكار التي تضعها لنفسها فتطغي عليها بعض الأفكار السوداوية التي من شأنها أن تسهم في ظهور بعض الإدراكات الخاطئة التي يمكنها أن تغير تفكيرها، فتبنى هذه الأفكار نتيجة تفسيرات وتعميمات غير منطقية غير صحيحة، وتتأثر أكثر بالمبالغة والتضخيم المدرك للأحداث والمواقف، التي بدورها تؤدي بها إلى العجز والفشل في بعض الأحيان التجنب، أو العزلة وعدم القدرة على حل المشكلات، مما يشعرها أنها منبوذة وغير

محبوبة من قبل الأشخاص، نتيجة تأثرها بنظرتهم فسيطر عليها الشعور بالنقص، هذا ما يجعلها تبتغي الكمال الشخصي مما يشكل لها معتقدات لاعقلانية، فتؤثر على وضعيتها .

هذا ما تشابهه مع دراسة Johann Mekronnen abbe " في إشارة إلى أن المرأة المطلقة تستبعد من عائلتها ومجتمعها لأنها وحسب معتقداتهم قامت بأمر مخالف، وبالتالي فهي غير مسموح لها بالبقاء معهم وبالتالي عزلها مما يخلف لها مشاعر الكراهية والحرمان والإحساس بالوحدة والانطواء والعزلة وكراهية الرجال " تحديداً هو من جعلها في هذه الحالة. (Johann Mekronnen abbe, 2015, page 273)

انطلاقاً من هذه الأفكار التي تواجهها وتنعكس على أدائها ككل، وبالتالي يكون تعاملها مع من حولها يرتبط بمعتقدات غير واقعية أو أفكار غير عقلانية، فتحدث بها على هيئة ينبغي واجب ومفروض، مما يكون لها بعض النتائج الغير متوقعة على جميع جوانب حياتها والذي يمكن ان يبرز أو يتخذ شكل التشويه المعرفي، أو الإدراك المشوه اللاواعي للذات والأحداث السلبية التي يمكن أن تتعرض لها المرأة، كما يمكن ان تعرف هذه الأفكار على أنها قائمة على الاستنتاجات والتقييمات غير المنطقية التي تضيي تفسيرات غير واقعية مخادعة على المواقف والأحداث التي تقع، يستخدم فيها تعبيرات لغوية تؤدي إلى انهزام الذات وسوء التوافق وفيها تستخدم الينبغيات المطلقة ومن هنا يصبح نسق الأفكار لاعقلانياً. لذا جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف عما إذا كانت المرأة المطلقة تعاني عن الأفكار اللاعقلانية التي تعاني منها المرأة المطلقة .

كما أسهمت هذه الدراسة في كونها تناولت جانباً مهماً هو الجانب المعرفي من شخصية المرأة المطلقة الذي يؤثر بالدرجة الأولى على طريقة التفكير ودوره في تكيفها النفسي الاجتماعي وتقدير انفعالاتها ما بعد الطلاق، كما تمت هذه الدراسة الحالية في محاولتها للتعرف عن الكيفية التي ينظر بها المجتمع للمرأة المطلقة، وكذا أهم المعتقدات التي تظهر عليها من خلال ما تعانيه. أي محاولة التعرف تأثير طلاق على الجانب الفكري للمرأة.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تثري علم النفس العيادي بهذا مواضيع وتعتبر كإضافة للتراث الأدبي، ومن حيث نتائجها تفيد المختصين النفسيين والاجتماعيين المسؤولين عن الاهتمام بهاته الفئة، كبناء برامج إرشادية وإقامة بعض الدورات من أجل

تفعيل زيادة الوعي الاجتماعي والأسري وذلك من خلال الوسائل المختلفة للإعلام، والتأكيد على ضرورة توفير الدعم والمساندة النفسية التي تهتم بتغيير النظرة السلبية التي يراها المجتمع للمرأة المطلقة، والتكفل بها، هذا ما يجعل هذه الدراسة تفتح الأفاق والمجال للاهتمام بهكذا مواضيع.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضية العامة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

6- الدراسات السابقة

الإشكالية:

باعتبار أن الزواج الأساس الذي تبني وتقوم عليه الحياة الأسرية إذ تمثل الأسرة الأساس المتين بالنسبة للأفراد حيث يسودها الحب التفاهم الاحترام والتواصل بين الزوجين، وهذا لتحقيق التوافق في علاقتهما، فمن الأسرة تكون بداية الكيان الاجتماعي كما تعتبر المؤسسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال خلال التفاعل الأسري، وفي بعض الأحيان تعترض الأسرة صعوبات وعواقب توتر العلاقة بين الزوجين، وتضطرب حياتهما، وتتأزم ويصبح توافقهما في الزواج صعبا، فتصل الأحوال بهما إلى حل وحيد هو الانفصال والطلاق.

حيث يعتبر الطلاق انحلال العلاقة الزوجية يلجأ إليه الزوجان عند تفاقم المشاكل وغياب الحلول، فيعرف الطلاق من الناحية النفسية على أن معظم حالات الطلاق ترجع إلى عوامل لا شعورية تدخل في علم النفس المرضي أي أن الشخص لا يرى حل للأزمات الزوجية، إلا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي، وأن السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدد به، وأخيرا ينقذه هو سبب مرضي في نفسه يتمثل في عدم نضجه العاطفي لانفعالي، فالزوجين يستخدمان في حياتهما الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل لعدم الثقة، الخوف من المسؤولية، حب التملك، الغيرة، السيطرة التي تدفع في النهاية إلى الطلاق. (مسعودة كمال، دس، ص 66)

كما يعتبر الطلاق مشكلة من المشكلات الرئيسية التي تواجه الأسرة اليوم حيث تزداد نسبته بشكل ملحوظ، بكثير من المجتمعات والطلاق بلا شك يترك آثارا مختلفة على الآباء، والأبناء، بصفة عامة وعلى المرأة بصفة خاصة حيث تتعرض لظروف اجتماعية ونفسية صعبة، وتحاول جاهدة التكيف مع أوضاعها الجديدة.

كما يرى العيسوي (2006) أن الطلاق والانفصال الزوجي يعد وضعية ضاغطة على الزوج المطلق والزوجة المطلقة، ومن شأنه أن يؤثر سلبيا على التوازن النفسي لها، وما ينتج عليه من تدهور صحة النفسية بشكل عام. (عبد الرحمن العيسوي، 2006، ص 104) ويمكن الإشارة إلى أن المرأة المطلقة قد تعاني العديد من الصعوبات والمشكلات من الناحية الاجتماعية أو النفسية مرتبطة بنظرة أسرتها إليها بعد الطلاق ثم نظرة المجتمع ككل، على اعتبار أنها المسؤول الرئيسي في أغلب الأحيان عن وقوع مشكلة الطلاق نظرا لدورها

في ضرورة الحفاظ على تماسك الأسرة وبالتالي أي خلل يحدث في هذا البناء، قد تكون هي من ساهم فيه، بأي شكل من الأشكال دون مراعاة الحالة النفسية لهذه المرأة خاصة بعد الطلاق وما قد تدركه من تغيرات في حياتها بشكل عام، مما قد يحول دون إحساسها بقيمة وجود حياتها بعد تجربة الطلاق، فالطلاق كمرحلة نهائية بين الزوجين يشكل صدمة مؤثرة على الأفراد والأسرة. (أيمن الشيول، 2010، ص 658)

ترجع الإثارة السلبية والانعكاسات الناتجة عن الطلاق للمرأة تنتج في أغلب الأحيان بعض المعتقدات والأفكار الخاطئة التي يمكن أن تكونها عن ذاتها إذ تبقى أساليب التفكير تمثل مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد بصورة عامة في كل مشكلاتهم وإنجاز المهام الخاصة بهم في مجالات الأنشطة اليومية.

ويعتبر التفكير من ضمن العمليات العقلية العليا، ذات الأثر الهام في سلوك الفرد وتوجيهه، كما أشار إليه "جون ديوي" بأن الإجراء الذي تقدم فيه الحقائق لتمثل حقائق أخرى بطريقة تستقرى معتقدا ما عن طريق معتقدات سابقة عليه. (خميس سليم، 2005، ص 25)

فإن كانت المعتقدات واقعية وسوية بسبب التفكير العقلاني للأفكار التي تدفع إلى الهدوء النفسي مما يجعل الفرد يستجيب للمواقف والأحداث التي تعترضه بطريقة تكيفية، نتيجة للإدراك ويمكن أن يكون غير واقعي بسبب أنه مشتق من مقدمات وتفسيرات خاطئة، تدفع السلوك إلى الفشل بسبب كونه مبنيا على اتجاهات غير معقولة في التفكير اللاعقلاني وللإدراك للمواقف مما يؤثر على المشاعر والانفعالات والسلوك بصفة عامة، فبعد وقوع الطلاق وبعد صراعات ومعاناة تشعر المرأة، بالحزن الشديد والإحباط وتهاجمها أفكار خاطئة فاشلة وغير منطقية في التكيف مع العالم الخارجي هذا ما يجعلها تلجأ إلى العزلة، وتجنب الاحتكاك والتفاعل مع الآخرين كما تتجنب مواجهة بعض المشكلات والمواقف في الحياة اليومية، كما يتشكل لدى المرأة، اللوم لذاتها وللآخرين بعد الطلاق نتيجة بعض المعتقدات الخاطئة التي تسيطر عليها وهذا ما يجعل لديها تدني وكذا تشوه صورة الذات من خلال اعتقادها أنها منبوذة من طرف الأشخاص المحيطين بها وأنها غير محبوبة من طرفهم وهذا ما أشارت إليه عديلة حسن ظاهر تونسي (2002) من تغيرات على مستويات متعددة بنسبة للمطلقين منها على المستوى الانفعالي والنفسى الاضطرابات الانفعالية الحادة وبعض الأمراض النفسية الشديدة ومنها الشعور بالقلق والاكتئاب والصراع وتأنيب الضمير وكره

الذات إضافة إلى مشاعر الحرمان والظل والقهر، الانهزامية، التشاؤم التوتر. (عديله حسن ظاهر تونسي، 2002)

وتعد الأفكار اللاعقلانية نمط من أنماط التفكير المرضي التي تؤدي إلى اضطرابات في سلوك الفرد من هذا المنطلق يرى "إليس" أن الأفكار اللامنطقية هي المسؤولة عن الكثير من الاضطرابات التي يصاب بها البشر، جوهرها أن الناس يعيشون بقدر كبير بناء على أسلوب تفكيرهم الهازم للذات والغير منطقي، وخاصة تبنيهم للتفضيلات والرغبات وجعلها فروضا مطلقة وتعسفية على أنفسهم وعلى الآخرين.

فالمرأة المطلقة لديها أنماط تفكير مرضية تشكل لها سلوكيات واعتقادات غير منطقية تترجم في مواجهتها لصعوبات في التعامل مع مواقف الحياة نتيجة شعورها بالعجز واعتمادها على الغير، فالطلاق يترك إثارة نفسية على المرأة المطلقة من جهة نظرة المجتمع إليها، ومن جهة كيفية مواصلتها لسيروتها حياتها بشكل عادي.

وهذا ما سنتطرق إليه في موضوع دراستنا الحالية، حول الأفكار اللاعقلانية والطلاق لدى المرأة، ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

طرح التساؤلات:

هل تعاني المرأة من أفكار لاعقلانية؟

فرضية الدراسة:

تعاني المرأة المطلقة من أفكار لاعقلانية

هدف الدراسة:

الكشف عن ما إذا كانت المرأة المطلقة تعاني من الأفكار اللاعقلانية.

أهمية الدراسة:

تعطي الدراسة أهمية كبيرة في تناولنا موضوع الأفكار اللاعقلانية لدى المرأة المطلقة، وهذا ما يظهره الطلاق من آثار سلبية على حياتها حسب الدراسات والنظريات، كما تكمن أهمية الدراسة في تناول الجانب المعرفي للمرأة المطلقة وتفكيرها اللاعقلاني والتحقق من مدى صلاحية الأفكار اللاعقلانية التي وضعها إليس واعتقاد أنها المسؤولة عن الإصابة ببعض الاضطرابات التي تتعرض لها المرأة بالإضافة إلى توضيح هذه الأفكار الغير منطقية وأثرها على الطلاق بالنسبة للمرأة يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال:

الجانب النظري: الكشف عن الأفكار اللاعقلانية التي تعانيها المرأة المطلقة.

تسهم هذه الدراسة في إثراء التراث العربي في مجال العلوم النفسية وفتح المجال أمام بحوث أخرى.

تسليط الضوء على هذه الفئة من النساء وعرض التهميش والنظرة السلبية التي تتعرض لها المرأة .

الجانب التطبيقي: لفت إنتباه الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتكفل بهته الفئة من خلال:

تقديم الاستشارات الوقائية والنوعية والتوعوية وبرامج تثقيفية للتعامل مع هاته الفئة من المجتمع.

الدراسات السابقة:

نظرا لقلة الدراسات والأبحاث التي لم تتطرق وتتناول العلاقة بين متغيرات الدراسة (الأفكار اللاعقلانية والطلاق) بطريقة مباشرة ومطابقة في دراسات سابقة، فهذا على حد علم الباحثة، وبناءا عليه فقد تم التطرق في عنصر الدراسات السابقة عرض دراسات مشابهة.
أ- دراسات تناولت متغير الطلاق:

1) عنوان الدراسة: تقدير الذات لدى المرأة المطلقة.

اسم الباحث (ة): نصيرة عتروس.

السنة: 2016 (جامعة محمد خيضر بسكرة)

منهج الدراسة والأدوات: المنهج العيادي، بالاعتماد على أدوات الدراسة (المقابلة العيادية النصف موجهة، ومقياس كوبر سميث، واختبار إدراك مفهوم صورة الذات GPS).
عينة الدراسة: 3 حالات.

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المرأة المطلقة ومعرفة مدى تأثير طلاق المرأة على مستوى تقديرها لذاتها.

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى تقدير الذات، يتأثر بعدة عوامل، ويعد الطلاق من بين هذه العوامل إلى أن التأثير يمكن أن يكون سلبي كما يمكن أن يكون إيجابي وهذا الاختلاف في التأثير راجع إلى اختلاف الظروف المعيشية من فرد لآخر.

(2) دراسة عديلة حسن ظاهر تونسي:

عنوان الدراسة: القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة المكرمة.

منهج الدراسة: المنهج السببي المقارن مع تطبيق مقياس الطائف للقلق والاكتئاب.

عينة الدراسة: 180 مطلقة و 180 غير مطلقة

هدفت الدراسة: إلى الكشف عن الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في متوسط كل من القلق والاكتئاب.

توصلت نتائج الدراسة إلى: تعاني مجموعة من المطلقات من درجة أعلى ودالة إحصائياً من القلق والاكتئاب مقارنة بغير المطلقات.

عدم مشاركتها في القرار عامل من العوامل زيادة القلق والاكتئاب بدرجة عالية.

للعامل الزمني أهمية فالمتزوجات مبكراً والمطلقات في سن مبكرة أكثر عرضة للقلق والاكتئاب بدرجة دالة إحصائياً إلا أن أثر الطلاق يمكن أن يخفف وبدلالة إحصائية مع طول المدة بعد الطلاق.

(3) دراسة تشينج ويرينس (1983).

عنوان الدراسة: العلاقة بين الطلاق والاضطرابات النفسية للمطلقة ومنها القلق والاكتئاب.

منهج الدراسة: المنهج المقارن.

عينة الدراسة: 3 أمهات مطلقات من أصل فرنسي، و 33 كنديات من أصل انجليزي.

نتائج الدراسة: توصلت إلى أن الأمهات المطلقات يعانون من عدة مشاكل منها ضعف الرضا العام من الحياة وضعف احترام، وضعف الإشباع الجنسي كما تبين أنهم أكثر عرضة للضغوط النفسية، كما تبين أن الكنديات من أصل انجليزي يظهرن درجة أعلى من الاكتئاب ويعاودون علاج نفسي أكبر من ذوات أصل فرنسي.

(4) عنوان الدراسة: الطلاق وأثره في ظهور الشخصية التجنبية لدى المرأة المطلقة.

اسم الباحثة: سمية سعودي.

السنة: (2015-2016).

منهج الدراسة: استعمال المنهج العيادي والذي تتم فيه دراسة الحالة، ومن خلالها نستطلع على أهم معلومات الخاصة بالحالة كتاريخ الحالة وجمع البيانات من خلال الأدوات وهي الملاحظة، المقابلة، الاختبارات النفسية، حيث يعتبر هذا المنهج من أهم المناهج العلمية

المهمة التي يركز عليها الأخصائي النفسي من أجل البحث في مشكل العميل، وأيضاً تقديم تشخيص للحالة وذلك من أجل وضع العلاج المناسب لها.

عينة الدراسة: دراسة عيادية لحالتين.

هدفت الدراسة إلى: معرفة إن كان للطلاق آثار في ظهور الشخصية التجنبية لدى المرأة، وكذا وقوف على أهم أحداث الدراسات وتطورها عبر السنين ومعرفة إن كانت المرأة تعاني من اضطرابات الشخصية التجنبية.

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفرضية تحققت عن الحالة الثانية، والفرضية هي: أن الطلاق يؤثر في ظهور الشخصية التجنبية لدى المرأة المطلقة.

ب- دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية.

عنوان الدراسة: التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى الأزواج والزوجات.

اسم الباحث (ة): سميرة خدير ومسعودة بن كانون.

السنة: (2011-2012).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي هو المنهج الوصفي المناسب في مجال الدراسة الحالية، وكذا استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس التوافق الزوجي للباحث "محمود إبراهيم قمر فلاتة".

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) من الأزواج منهم (100 زوج) و(200 زوجة) ببلدتي زاوية العابدين وتماسين وتم اختيارهم بالطريقة العرضية.

هدفت الدراسة إلى: ومعرفة إذا ما كان هناك فروق في التفكير اللاعقلاني والتوافق الزوجي حسب مدة الزواج لدى أفراد العينة.

ومعرفة ما إذا ما كانت هنا كفروق في التفكير اللاعقلاني والتوافق الزوجي، حسب المستوى التعليمي لدى أفراد العينة.

نتائج الدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني والتوافق لدى أفراد العينة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي حسب مدة الزواج لدى أفراد العينة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير اللاعقلاني في حسب المستوى التعليمي لدى أفراد العينة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي حسب المستوى التعليمي لدى أفراد العينة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم استعراضه من الدراسات السابقة نجد أن كلها درست متغير الطلاق وربطته بمتغيرات أخرى كدراسة الطلاق وأثره في ظهور الشخصية التجنبية لدى المرأة المطلقة لسمية سعودي، "دراسة نصيرة عتروس" التي درست تقدير الذات لدى المرأة المطلقة، "دراسة فريد بكيس" التي درست ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية على المرأة المطلقة، وكذا دراسة "تشينج وبرينس" التي كان عنوانها العلاقة بين الطلاق والاضطرابات النفسية للمطلقة ومنها القلق والاكتئاب، أما دراسة "سميرة خدير" و"مسعودة بن كانون" التي درست التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى الأزواج والزوجات ودراسة "عديلة حسن ظاهر تونسي" درست القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات والغير مطلقات.

أما دراستنا الحالية فقد تناولت الأفكار اللاعقلانية لدى المرأة المطلقة هناك أوجه تشابه في بعض النقاط حول موضوع الدراسة والدراسات السابقة الذي هو متغير الطلاق، وكيف تتأثر المرأة بعد الطلاق من الناحية النفسية.

أما أوجه الاختلاف:

فقد اختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج والعينة والأدوات، إذ نجد أن دراسة "سميرة خدير ومسعودة بن كانون" اعتمدوا على المنهج الوصفي وكذا استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس التوافق الزوجي، وكذا دراسة "عديلة حسن ظاهر تونسي" استخدمت المنهج السببي المقارن و اعتمدت على مقياس القلق والاكتئاب وطبقت 180 من المطلقات و180 من غير المطلقات، أما دراستنا الحالية فقد تناولت موضوع الأفكار اللاعقلانية لدى المرأة المطلقة.

التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

تعريف الأفكار اللاعقلانية (Leahy2000): على أنها مجموعة من الأفكار السلبية التي يتبناها الفرد وتؤثر سلبيا في قدرته على مواجهة أحداث الحياة، ومن ثم قدرته على التكيف مما يؤدي إلى ردود فعل عاطفية لا تتلائم مع الموقف أو الحدث.

(بسة عبد الخليل، 2013، ص98)

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة المرتفعة التي تحصل عليها المرأة المطلقة على مقياس الأفكار اللاعقلانية والعقلانية لسليمان الريحاني، حيث يتكون المقياس من مجموعة من الأفكار التي تقيس الجانب العقلاي واللاعقلاني، ويتكون من 52 عبارة.

تعريف الطلاق:

عرف المشرع الجزائري الطلاق في المادة 48 من قانون الأسرة بقوله:

"الطلاق حل عقد الزواج، ويتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53 54 من هذا القانون" (الشيخ شمس الدين، 2003،

ص221)

التعريف الإجرائي:

المرأة المطلقة: هي المرأة التي انفصلت عن زوجها، مصادق على انفصالها من طرف السلطات القضائية لدائرة سيدي عقبة ولاية بسكرة.

الفصل الثاني : الأفكار الاعمقانية و الطلاق

• أولا : الأفكار الاعمقانية

تمهيد

- 1- نبذة عن حياة البرت اليس
- 2- المفاهيم الأساسية للنظرية
- 3- مفهوم الأفكار العقلانية و الاعمقانية
- 4- سمات الأفكار العقلانية و الاعمقانية
- 5- تصنيف الأفكار الاعمقانية

- خلاصة الفصل

• ثانيا الطلاق

- تمهيد

- 1- تعريف الطلاق
- 2- النظريات المفسرة للطلاق
- 3- طبيعة الطلاق
- 4- أسباب الطلاق
- 5- مراحل الطلاق
- 6- آثار الطلاق على المرأة
- 7- نظرة المجتمع الجزائري للمرأة المطلقة

- خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد ألبرت أليس (Albert Ellis) من أوائل الباحثين الذين أبرزوا دور الأفكار اللاعقلانية في السلوك وقد وضع إحدى عشرة فكرة غير عقلانية، ويسبب التفكير اللاعقلاني إضطراباً نفسياً للفرد يشمل جميع جوانب الشخصية، ويظهر في سلوكه الظاهري وإنفعالاته، وتحدث اضطرابات في التفكير المعتقدات والقيم وتكون معتقدات الفرد خاطئة عن نفسه وعن العالم المحيط به ويؤثر على أمنه وإدراكه لذاته وللآخرين وإنجازاته وإبداعاته. ويرى أليس أن التفكير اللاعقلاني يرجع في نشأته إلى التعليم المبكر الذي يتلقاه الطفل من والديه، (النتشئة الاجتماعية) ومن البيئة التي يعيش فيها، والاضطراب النفسي يرجع إلى تلك الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الخاطئة التي تشكل البناء المعرفي، لدى الفرد ويمكن للإنسان أن يتخلص من اضطراباته النفسية إذ تعلم كيف ينمي تفكيره العقلاني، وأن يقلل من تفكيره اللاعقلاني لهذا تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية وأهم السمات المميزة لهما، بالإضافة إلى تصنيف الأفكار اللاعقلانية.

أولاً: الأفكار اللاعقلانية

1-نبذة عن حياة ألبرت أليس

ولدت ألبرت أليس Albert Ellis عام 2013 بمدينة بيتسبرج بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد حصل على درجة الماجستير في علم النفس الإكلينيكي من جامعة كولومبيا 1943، وحصل على الدكتوراه عام 1947 حيث قرر أن يعمل بالتحليل النفسي. وفي بداية الخمسينات بدأت قناعة أليس وثقته في التحليل النفسي في الهبوط مما دفعه إلى البحث عن طريق له في المدرسة الفرويدية الحديثة Neo-frendian ومنها بدأ بحثه في العلاج النفسي الموجه بالتحليل إلا أنه يشعر بالرضا عن هذه المدارس العلاجية وأصبح أكثر ميلاً لكل حكة جديدة في مجال العلاج النفسي.

وفي عام 1954 بدأ أليس طريقه نحو أسلوب منطقي للعلاج النفسي وذلك تأسيساً على نموذج فلسفي أكثر منه على نموذج فلسفي. (محمد محروس الشناوي، دس، ص 95) وقد أثار في عام 1955 على طريقة العلاج النفسي التقليدي التي كانت سائدة في زمانه وذلك لأنه رأى أن المرضى الذين يعالجون بتلك الطرق نادراً ما..... عما يحسون بهم أعراض نفسية وكانوا يطورون عادات سيئة أخرى، وهذا يعني عدم التقدم في العلاج

وكان ذلك يحدث بالرغم من أن المرضى كانوا يستطيعون التبصر بعيوبهم وأمراضهم وذلك بربط الأحداث التي واجهت طفولتهم بالاضطرابات التي تواجههم في سنين الكبر. جاء "أليس" ليكشف أن عدم الثقة في احراز نتائج طبية عائد إلى حقيقة أن المرضى كانوا يعيدون تأسيس أنفسهم على المبادئ اللاعقلانية التي اخترعوها وتعلموها في طفولتهم. (نادر فهمي الزبيد، 2008، ص247)

ويعد "إليس" نموذجا للعالم الدعوب والحريص على نشر لأفكاره وإذاعتها بين الناس ولذا فقد نشر عدد ضخما من المقالات والبحوث كما انشأ (معهد الحياة العقلانية) عام 1969، والذي قضى معظم حياته المهنية مديرا، وأشار "العزة وعبد الهادي" (1999) أن ألبرت أليس كان يمارس معظم حياته المهنية ضمن عيادة خاصة في حين أوضح (Halosg) 2004 الحصيلة العلمية التي قام بها أليس حيث ذكر قيام "أليس" بنشر أكثر من (800) ألف ورقة علمية، وحرر ما يزيد عن 75 كتاب ودراسة وأنتج أكثر من (200) شريط صوتي وفيديو، كإكلينيكي كان خبيرا في العلاج النفسي، الإرشاد الأسري والزواجي والعلاج الجنسي.

(فرحان بن سالم ربيع الغنزي، 2009، ص15)

وفي عام 1968 أسس معهد الدراسات العالية في العلاج النفسي العقلاني ويقوم هذان المعهدان بتدريب المعالجين النفسيين على العلاج بطريقة "أليس" العقلانية ولهما فروع في معظم الولايات المتحدة الأمريكية

(علاء الدين كفاي، 1999، ص318)

وأشار أليس 1989 عن نظرية العلاج العقلاني الانفعالي إلى أنه: تعود جذور فلسفة العلاج العقلاني الانفعالي إلى الفلسفة الرواقية القديمة (أحد المدارس الفلسفية).

فقد أكد ذلك الفلاسفة "إبكتاس" Epictetus، و أيرليوس Aurelia's حيث قال أثر الأفكار والتفكير (إن الإنسان لا يتوتر ويقلق ويضطرب عن طريق الأشياء ولكن بفكرته عن تلك الأشياء) وقد أشار كل من "Spinoga" "سبيونزا" وبرانتراند رسل "Russell" إلى ذلك في المجتمع الغربي، وقد عبر شكسبير "Shakespeare" عن تلك النظرية حيث قال في هاملت Hamlet ليس هناك فيوشر، ولكن التفكير هو الذي يجعل الشيء خيرا أو شرا

وهو يؤكد بذلك أن تفكير الفرد هو السبب للانفعال وذلك هو المبدأ الأساسي الذي أقام عليه "إليس" نظريته، ويعتبر "إليس" "Ellis" (1973) هو المروج الرئيسي لنظرية العلاج العقلاني الإنفعالي.

حيث تمثل أفكاره الدعائم الأساسية لنظريته وقد عرض "إليس" "Ellis" في كتاب العلاج النفسي منظور عقلائي انفعالي).

والعلاج العقلاني الانفعالي كان يسعى في الأصل إلى العلاج العقلاني Therapy Behavior ثم سرعان ما تغير إلى مسعى العلاج العقلاني الانفعالي Therapy Rational Emotive، وذلك عام (1961) بعد عدة انتقادات من الممارسين للإرشاد والعلاج بأنه يتجاهل الانفعالات والسلوك كمتغيرات أساسية في البناء المعرفي للفرد ثم تغير المصطلح مرة ثالثة عام (1993) ليكون العلاج الإنفعالي السلوكي (ع. إ.س. REBT).
(هشام إبراهيم عبد الله، 2009، ص 2019).

2- المفاهيم الرئيسية للنظرية:

يقوم العلاج الانفعالي العقلاني على بعض التصورات والفروض المتعلقة بطبيعة الإنسان وطبيعة التعاسة، والاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها، ومن بين هذه التصورات والفروض:

- الإنسان حيوان عاقل متفرد في نوعه، وهو حين يفكر ويسلك بطريقة عقلانية يصبح ذا فاعلية، ويشعر بالسعادة والكفاءة.
- اضطراب الانفعالي والسلوك العصبي يعتبران نتيجة التفكير الغير المنطقي والتفكير الانفعالي ليسا منفصلين، فالانفعال يصاحب التفكير والانفعال في حقيقته منحاز ذاتيا وغير عقلاني. (سامي محمد ملحم، 2001، ص 429)
- أن التفكير غير المنطقي يعود في أصله إلى مراحل التعليم المبكرة المتصفة بعدم المنطق والذي يتعلمه الطفل من والديه وبيئته والمحيطين به.
- أن الكائن البشري مخلوق متكلم وأنه يعتمد في تفكيره على استخدام الرموز اللغوية، ونظر الارتباط التفكير بالعاطفة والانفعالات فإن التفكير الغير منطقي يستمر طالما كانت هناك اضطرابات انفعالية. (رمضان محمد القذافي، 2001، ص 254)

- أن استمرار حالة الاضطراب الانفعالي نتيجة لحديث الذات لا يتقرر بفعل الظروف والأحداث التي تحيط بالفرد (الأحداث الخارجية فقط، وإنما يتحدد أيضا من خلال إدراكات الفرد لهذه الأحداث واتجاهاته نحوها.
- ينبغي مهاجمة وتحدي الأفكار ولانفعالات السلبية أو القاهرة للذات، وذلك بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقيا وعقلانيا. (محمد محروس الشناوي، دس، ص 97)

وقد أشار "العزة" و"عبد الهادي"، 1999 إلى بعض الافتراضات وهي:

- يتأثر الأفكار الآخرين وبالعواطف السلبية (القلق، الشعور بالذنب الحقد) بدرجة كبيرة ويعتقد المعالج العقلي العاطفي بأنه لا يمكن أن نلوم الفرد على أي سلوك يقوم به، ولكن كل فرد مسؤول عن سلوكه.
- يميل الأشخاص إلى تقدير أعمالهم وسلوكهم على أنها حميدة أو سيئة ويقدرون أنفسهم كأشخاص جيدين أو سيئين على أساس إنجازاتهم، وتقدير ذاتهم ويؤثر على مشاعرهم وتصرفاتهم وعملية تقدير الذات تعتبر أحد المصادر الرئيسية لاضطراباتهم العاطفية، لذلك على المعالج أن يعلم المسترشدين كيف يفصلوا سلوكهم عن تقييم ذاتهم وكيف يتقبلون أنفسهم على الرغم من وجود عيوب فيهم. (حسن بن علي بن محمد الزهراني، 2010، ص18)

وهذا بالطبع تفكير غير منطقي لأنه لا يوجد معيار الصواب والخطأ وكل الناس معرضون لإرتكاب الخطأ عادة لا يؤدي التائب والعقاب إلى تحسين سلوكهم بل قد يزيد سلوكهم سوءا.

ويؤديان إلى مزيد من الخطأ والاضطراب، والإنسان العقلاني لا يلوم الآخرين ولا نفسه قبل أن يصحح السلوك الخاطئ. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص367)

3-تعريف الأفكار العقلانية واللاعقلانية :

• الأفكار العقلانية:

يعتبر التفكير العقلاني أنه: كل تفكير أو سلوك ينتهجه الفرد بشكل فطري ويتفق عليه مع الآخرين من ذوي العقول السليمة أو يعتبر ذلك التفكير أو السلوك مناسب لكل زمان ومكان. (العنزي فهد بن حامد بن سباح، 1428، ص54)

- كما تعرف الأفكار العقلانية بأنها نوع ن التفكير يبين وجهات نظر مختلفة ومعتقدات عن النفس والحياة يقوم عليها دليل منطقي او تخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منها من خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة ويصاحبها حالات وجدانية ملائمة للموقف تنتهي بالفرد إلى مزيد من النضج الإنفعالي والخبرة. (منيرة عبد الله الشمسان، 1417، ص22)

• تعريف الأفكار اللاعقلانية:

يعرفها إيليس "Ellis" بأنها: مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات العقلية للفرد.

(حسن بن علي بن محمد الزهراني، 2010، ص34)

وتعرف أيضا بأنها أفكار غير منطقية وغير واقعية والتي تتأثر بالأهواء الشخصية والبعد عن الموضوعية وتعتمد على التوقعات اللامعقولة، والتعميمات الخاطئة والظن والاحتمالية والمبالغة والتهويل ولا تلائم إمكانية الفرد الواقعية.

(عبد الله هشام إبراهيم، 2008، ص159)

كما تعرف الأفكار اللاعقلانية على أنها معتقدات فكرية خاطئة بينها الفرد على نفسه وعن العالم المحيط به، تؤدي إلى نشوء الإضطرابات السلوكية، الوجدانية لدى الفرد.

(عبد الستار إبراهيم، 2004، ص273)

تعرفها "الصباح و الحموز" على أنها عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي لامع الواقع الفعلي للأمور وتعتبر غير موضوعية تتميز بتعظيم الأمور المرتبطة بالذات، وترتبط بالآخرين، تسعى إلى ما يستطيع الوصول إليه، والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم ومعتقدات مما يجعلها تتحكم في أقدارها.

(الصباح سهير سليمان والحموز عايد محمد، 2007، ص289)

4- سمات الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

• الافكار العقلانية

يرى "إيليس" "Ellis" أن المعتقدات العقلانية لها عدة سمات أو مميزات وهي:

أ/ الموضوعية: يتمثل ذلك في أنها تشتق من حقائق وأدلة موضوعية وليس من نظرة شخصية.

ب/ المرونة: حيث تتشكل في صورة رغبات وأمنيات وتفضيلات لا تصل إلى المطلقات اللازمة.

ث/ تقلل من الصراعات الداخلية لدى الفرد.

ج/ تقلل من التصادم مع الآخرين المحيطين بالفرد.

د/ تساعد على التفكير في عدة صيغ الاحتمالات.

(الغامدي غرم الله بن عبد الله الرزاق، 2009، ص ص 31-32)

هذه السمات بمثابة قواعد أساسية حيث يمكن من خلالها الحكم على الفكرة لتصنيفها من عقلانية إلى لاعقلانية، يعني إذا توفرت هذه السمات في الفكرة تكون عقلانية ومنطقية وصحية وسليم تؤدي إلى الصحة النفسية تعدد الأفكار العقلانية بمثابة مؤشر للسعادة المستقبلية وللصحة النفسية في الحاضر والمستقبل.

• سمات الأفكار اللاعقلانية:

أ./ التعميم الزائد:

يفكر الشخص في الحصول على هذه النحو لأنه مرّ بخبرة سيئة مرة، فهي سوف تحدث له دائماً فهو يقوك بعمل تعميم شامل على كامل المواقف من خلال موقف واحد.

ب./ التضخيم:

الفرد الذي ينتهي هذا النوع من التفكير عندما يدرك نفسه، والآخرين او المواقف سيميل إلى التضخيم أو المبالغة للمكونات السلبية.

ج./ المبالغة:

وتشمل في الميل للمبالغة في إدراك الأشياء أو الخبرات الواقعية وإضفاء دلالات مبالغ فيها كتصور الخطر والدمار فيها.

د./ الثنائية والتطرف:

يميل بعض الأشخاص لإدراك الأشياء إما ببيضاء أو سوداء، حسنة أو سيئة دون أن يدركوا الشيء الواحد الذي قد يبدو في ظاهر الأمر سيئاً، قد تكون فيه أشياء إيجابية أو

يؤدي إلى أشياء إيجابية. (عبد الستار إبراهيم، 1994، ص 307)

ه/الترعيب (الفضاعة):

ويرتبط ذلك بمطالب الفرد الغير منطقية والتي غالبا ما يريد تحقيقها بشيء من الفضاعة أوالرعب ويدي هذا الأسلوب إلى الإنفعالية الزائدة وعدم القدرة على الحل العقلاني للمشكلة.

م/اللاتجريب:

ويعني الأفكار اللاعقلانية لا تكون مستمدة من الخبرة التجريبية للفرد من حيث الدقة والصدق. (عبد الله هشام إبراهيم، 2008، ص 31)

و/التسرع في الحكم:

صاحب هذا النوع من التفكير يصد الأحكام وجزافا كأن يقول جزافا، كأن يقول أن فلان لا يحب له الخير دائما اتجاهه سلبية. (أبو الخير عبد الكريم قاسم، 2013، ص 76) المفاهيم الرئيسية للنظرية:

يقوم العلاج الانفعالي العقلاني على بعض التصورات والفروض المتعلقة بطبيعة الإنسان وطبيعة التعاسة، والاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها، ومن بين هذه التصورات والفروض:

1. الإنسان حيوان عاقل متفرد في نوعه، وهو حين يفكر ويسلك بطريقة عقلانية يصبح ذا فاعلية، ويشعر بالسعادة والكفاءة.
2. اضطراب الانفعالي والسلوك العصبي يعتبران نتيجة التفكير الغير المنطقي والتفكير الانفعالي ليسا منفصلين، فالانفعال يصاحب التفكير والانفعال في حقيقته منحاز ذاتيا وغير عقلاني. (سامي محمد ملحم، 2001، ص 429)
3. أن التفكير غير المنطقي يعود في أصله إلى مراحل التعليم البكرة المتصفة بعدم المنطق والذي يتعلمه الطفل من والديه وبيئته والمحيطين به.
4. أن الكائن البشري مخلوق متكلم وأنه يعتمد في تفكيره على استخدام الرموز اللغوية، ونظر الارتباط التفكير بالعاطفة والانفعالات فإن التفكير الغير منطقي يستمر طالما كانت هناك اضطرابات انفعالية. (رمضان محمد القذافي، 2001، ص 254)

5. أن استمرار حالة الاضطراب الانفعالي نتيجة لحديث الذات لا يتقرر بفعل الظروف والأحداث التي تحيط بالفرد (الأحداث الخارجية فقط، وإنما يتحدد أيضا من خلال إدراكات الفرد لهذه الأحداث واتجاهاته نحوها.

6. ينبغي مهاجمة وتحدي الأفكار ولانفعالات السلبية أو القاهرة للذات، وذلك بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقيا وعقلانيا. (محمد محروس الشناوي، دس، ص97)

وقد أشار "العزة" و"عبد الهادي"، 1999 إلى بعض الافتراضات وهي:

- يتأثر الأفكار الآخرين وبالعواطف السلبية (القلق، الشعور بالذنب الحقد) بدرجة كبيرة ويعتقد المعالج العقلي العاطفي بأنه لا يمكن أن نلوم الفرد على أي سلوك يقوم به، ولكن كل فرد مسؤول عن سلوكه.

يميل الأشخاص إلى تقدير أعمالهم وسلوكهم على أنها حميدة أو سيئة ويقدرون أنفسهم كأشخاص جيدين أو سيئين على أساس إنجازاتهم، وتقدير ذاتهم ويؤثر على مشاعرهم وتصرفاتهم وعملية تقدير الذات تعتبر أحد المصادر الرئيسية لاضطراباتهم العاطفية، لذلك على المعالج أن يعلم المسترشدين كيف يفصلوا سلوكهم عن تقييم ذاتهم وكيف يتقبلون أنفسهم على الرغم من وجود عيوب فيهم. (حسن بن علي بن محمد الزهراني، 2010، ص18)

وهذا بالطبع تفكير غير منطقي لأنه لا يوجد معيار الصواب والخطأ وكل الناس معرضون لارتكاب الخطأ عادة لا يؤدي التائب والعقاب إلى تحسين سلوكهم بل قد يزيد سلوكهم سوءا. ويؤديان إلى مزيد من الخطأ والاضطراب، والإنسان العقلاني لا يلوم الآخرين ولا نفسه قبل أن يصحح السلوك الخاطيء. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص367)

5- تصنيف الأفكار اللاعقلانية :

1- الفكرة الأولى: طلب الاستحسان :

أشار "إليس Ellis" انه من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من كل المحيطين به." ترى (شحاتة سماح، 2006، ص52) أن هذه الفكرة اللاعقلانية من الصعب حدوثها فهذا أمر نسبي فما يعجب فرد ليس بالضرورة أن يعجب الأخر فهناك صعوبة في

إرضاء جميع الأفراد، وإلا سيصبح الفرد منقاداً وراء الآخرين ليعرف ما يرضيهم ويفعله، كما أن هذه الفكرة أغلقت مبدأ الفروق الفردية من القدرات .

والفكرة الأولى غير عقلانية لأنها تعبر عن رغبة لا يمكن تحقيقها فليس هناك من هو محبوب من جميع الناس في مجتمعه فكل فرد له عيوب و نقائص، إيجابيات وسلبيات.

2-الفكرة الثانية:

"يجب على الفرد ان يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن ينجز ما يعتبره ذا أهمية وقيمة "هذه الفكرة تدخل أيضا في عداد الأمور صعبة التحقيق بشكل كامل، والنضال بصورة مندفعة و تحقيق ذلك قد يؤدي إلى الأمراض الجسمية والنفسية وإلى الشعور بالعجز والنقص وإلى فقدان الثقة بالذات إلى الحرمان من الاستمتاع بالحياة الشخصية والشعور الدائم بالخوف من الفشل، أما الشخص العاقل المنطقي فيجتهد في فعل الأفضل لذاته وليس أن يصبح أفضل من الآخرين ويتفوق عليهم ولكنه يبذل الجهد الذي يشعره ويجعله مستمتع بالنشاط كغاية لذاته وليس من أجل نتيجة أو لمجرد مشاهدة النتائج

(عبد العزيز مفتاح، 2001، ص 35)

كما يرى (حسن بن علي بن محمد الزهراني، 2010، ص41) أن هذه الفكرة اللاعقلانية صعبة التحقيق لعدم وجود معايير محددة تصف لنا ماهية العمل التام فمعاييرنا تتدخل فيها الجوانب الذاتية عند إصدارنا للأحكام عليها .

هذه الفكرة لاعقلانية فالله لا يكلف نفسا إلا وسعها فكل فرد من المفترض أن يحاول حسب قدراته ويحاول إتقان العمل في حدود طاقته.

3-الفكرة الثالثة: " بعض الناس يتصفون بالشر والوضاعة أو الأذى والجبن ولذلك هم

يستحقون أن نوجه لهم اللوم والعقاب "هذه الفكرة غير عقلانية أو غير منطقية لأنه ليس هناك معيار مطلق للصحيح والخطأ،فالتصرفات والأعمال غير الأخلاقية هي نتيجة للغباء والجهل والاضطراب النفسي أو الانفعالي وكل إنسان عرضة للسقوط وارتكاب الأخطاء، والتأنيب والعقاب لا يؤدي عادة إلى تحسين السلوك،حيث أنها لا تقلل الغباء ولا تزيد الذكاء ولا تحسن الحالة النفسية .وفي الواقع أن هذه الأساليب تؤدي إلى سلوك أكثر سوءا وإلى مزيد من الاضطرابات ،والأفراد المتعقلون لا يلمون الآخرين ولا يلمون أنفسهم وإذا ما وجه لهم الآخرون لهم اللوم فإنهم يحاولون أن يحسنوا سلوكهم إذ كانوا

خاطئين أما إذا ارتكب الآخرون أخطاء فإنهم يحاولون فهم ، وإذا كان ممكنا وقفهم على المواصلة في هذه الأخطاء أما إذا كان غير ممكن فعليهم أن يحاولوا عدم ترك سلوك الآخرين يأرقهم بشدة وعندما يرتكبون أخطاء فإنهم يعترفون بها، ولكنهم لا يتركون هذه الأخطاء لتصبح كارثة أو تشعرهم بعدم الأهمية. (القذافي، 2002، ص172)

4-الفكرة الرابعة: توقع المصائب والكوارث

أشار "إليس" "Ellis" إلى: "أنها لكارثة أو مأساة عند ما لا يحدث الأشياء كما نرغب لها أن تحدث أو عندما تحدث على نحو لا تتوقعه.

أشارت (سماح، 2006، ص77) أن الفرد الذي يعتقد هذه اللاعقلانية التي من خلالها يريد أن يحقق كل ما يتمناه سوف يصاب بالإحباط ويشعر بخيبة أمل لأنه لن يتمكن من ذلك.

5-الفكرة الخامسة: اللامبالاة الانفعالية

أشار "إليس" "ellis" إلى أن: "المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية والتي ليس للفرد التحكم فيها".

6-الفكرة السادسة: القلق النتائج عن الاهتمام الزائد

أشار "إليس" "Ellis" إلى ان: "هناك أشياء خطيرة ومخفية تبحث عن الانزعاج والضيق وعلى الفرد أن يتوقعها دائما ويكون على أهبة الاستعداد للتعامل معها ومواجهتها عند وقوعها.

أورد (محمد محروس الشناوي، 1994، ص100)، أن هذه وجهة نظر أشار

"إليس" "Ellis" غير منطقية لأن انشغال البال أو القلق من شأنه:

- أن يمنع التقويم الموضوعي لاحتمال وقوع شيء خطر.
- غالبا ما يشوش على التعامل الفعال مع الحادث الخطير عندوقوعه.
- قد يسهم مثل هذا في وقوع هذا الحادث الخطير يجعل كثير من الأحداث المخفية تبدو أكبر من واقعها.

7-الفكرة السابعة: تجنب المشكلات

أشار "إليس" "Ellis" إلى أنه من الأفضل والأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات والمسؤوليات لأن ذلك أسهل من مواجهتها"

ترى (سماح، 2006، ص82)، أن الفرد الذي يعتقد هذه الفكرة اللاعقلانية يتجنب المشكلات والمسؤوليات مما يشعره بالدونية وعدم الثقة في ذاته فهو ينظر للأفراد الآخرين المتحملين المسؤولية والذين يواجهون مشكلاتهم بإيجابية وفعالية فيشعر بالحزن والعار أمام نفسه أولاً ثم أمام هؤلاء الأفراد، لأنه يشعر أنهم لا يحترمونه ولا يعتمدون عليه فهو يعتبر موجوداً على هامش الحياة.

8- الفكرة الثامنة: الإعتماضية

أشار "إليس" "Ellis" إلى أنه: "يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه".

هذه فكرة لا عقلانية أنه بينما على آخرين بدرجة ما، فإنه لا يوجد سبب يجعلها تزيد من هذا الإعتماضية إلى درجة قصوى، لأن ذلك يؤدي إلى فقدان الإستقلال الذاتي والفردية والتعبير عن الذات والاعتماد على الآخرين بسبب إعتماضية أكبر وإخفاق من التعلم وعدم الأمن بحيث يكون الفرد تحت رحمة أولئك الذين يعتمد عليهم. (الشناوي، 1994، ص101)

9- الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز وأهمية الماضي

أشار "إليس" "Ellis" إلى أن: الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها.

يرى (حسن بن علي بن محمد الزهراني، 2010، ص ص38-39) أن هذه الفكرة لا عقلانية لها فيها اهتمام مبالغ فيه بالماضي ما يشكله من جزء من شخصياتنا، إلا أن أثر الماضي يعد محدوداً في تأثيره على حاضرنا ومستقبلنا فلكل وقت طبيعته ومؤثراته وما حدث في الماضي لا يعني بالضرورة تكراره حاضره أو مستقبلاً بحذافيره.

10- الفكرة العاشرة: الانزعاج لمتاعب الآخرين

أشار "إليس" "Ellis" إلى أنه ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات.

ترى (شحاتة سماح، 2006، ص85) أن هذه الفكرة اللاعقلانية لم تعد صالحة لهذا الزمان معظم الأفراد في الوقت الحالي يهتمون بمشكلاتهم الخاصة فقط ولا يشغلون

بالهم بما يعانیه غيرهم من مشكلات خاصة أو متاعب وذلك نتيجة تعقد ظروف الحياة الراهنة.

11- الفكرة الحادية عشر: ابتغاء الحلول الكاملة.

أشار "إليس" "Ellis" إلى أن: "هناك دائماً حل لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا سوف تكون خطيرة".

أشار (علاء الدين الكفافي، 1999، ص323) إلى أن هذه الفكرة لاعقلانية بسبب أنه لا يوجد عادة حل واحد كامل وصحيح لكل مشكلة، فالحلول قد تندرج في الصحة والسلامة وإدراك أن هناك حل واحد صحيح يحبط الفرد إذا لم يستطيع أن يصل إلى هذا الحل الأوحد بل يؤدي إلى أداء أقل.

وقد أضاف الريحاني فكرتين إلى الأفكار اللاعقلانية التي حددها أليس وهاتين الفكرتين اللاعقليتين هما:

- ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية الجدية في تعامله حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.
- لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل الأول المفهوم المتمثل في الأفكار اللاعقلانية، والتي تعد نمط من أنماط التفكير الخاطئ عرفنا من خلاله، مفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية، كما تم التطرق إلى تصنيف الأفكار اللاعقلانية والتعرف على أهم سماتها، وكذا التعرف على أهم المفاهيم للنظرية، حيث يرى إليس هذه الأفكار بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتميز بعدم الموضوعية وتبنى على تعميمات خاطئة، فهي من بين أشكال التفكير الغير صحيح الهازم للذات، فتعد هذه الأفكار سبب من أسباب عدم التوافق على الصحة النفسية.

تمهيد:

إن الإنسان بطبعه اجتماعي، يسعى دائما لإشباع حاجاته البيولوجية النفسية و الاجتماعية، هذا ما يجعله ينشأ علاقات وتفاعلات مع أفراد مجتمعه، وإن لكل إنسان لا بد له من شريك في حياته (الزواج)، ولا بد في العلاقة الزوجية من مشاحنات أحيانا، فحينما يتصرف الزوجات بمشاحنة، قد ينتقل هذا التصرف إلى طائفة الطلاق، فهو أبغض الحلال عند الله، إذ يعد مشكلة اجتماعية نفسية وهو من بين الظواهر التي تمتاز بطابع الخصوصية فيأخذ عدة أشكال، فهو ظاهرة باتت تهدد البشرية عامة، وفئة من الناس خاصة، وذلك لما لها من آثار نفسية على المرأة لما للطلاق من انعكاسات، لهذا تطرقنا في هذا الفصل لمفهوم الطلاق والأسباب المؤدية إليه وأنواعه وآثاره على المرأة.

ثانيا : الطلاق:

1- تعريف الطلاق

- لغة: هو القيد والإطلاق ومنه ناقة طالق، أي مرسله بلا قيد.
- اصطلاحا: عرفه أكثر الفقهاء بقوله أنه: رفع قيد الزواج: الصحيح في الحال أو في المال بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كتابة أو بما يقوم مقام اللفظ من الكتابة والإشارة.

(الدوسن، رسمية عبد الفتاح، 2010، ص19)

• التعريف الاجتماعي:

الطلاق هو انفصال عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا وشرعا وقانونا ومن أهم الأسباب التي تجيز طلب الطلاق الزنا الهجران لعدة سنوات والقسوة والجنون الذي يكون من الميؤوس شفاؤه.

(ثروت محمد شلبي، د.س، ص13)

• التعريف النفسي:

يرى علماء النفس أن معظم حالات الطلاق ترجع إلى عوامل شعورية تدخل في علم النفس المرضي، أي أن الشخص الذي لا يرى حلا للأزمات الزوجية إلا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي، وأن السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدد به وأخيرا ينفذه هو سبب مرضي في نفسه، يتمثل في عدم نضجه العاطفي الانفعالي، فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل كعدم

الثقة والخوف من المسؤولية، حب التملك والغيرة والسيطرة التي تدفعه في النهاية إلى الطلاق. (مسعودة كمال، د.س، ص66)

2- طبيعة الطلاق

أباح الشرع الطلاق نظرا لكونه دين يشرع للحياة الواقعية التي يضطرب فيها الإنسان فكثيرا ما تحدث اضطرابات تقتضي ضرورة الطلاق من أجل الاستقرار الاجتماعي، فعلى الرغم من إباحة الطلاق شرعا، إلا أن الشارع قيده بقيود تكفل صالح الأسرة نفسها من أجل تحقيق التوازن في حقوق كل من الزوجين، وكذا بغض الإسلام الناس في إتخاذ قرار الطلاق، وحث المسلمون على اتقائه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، وفي ذلك يقول(ص): "أبغض الحلال عند الله الطلاق"، ويقول كذلك "تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز له عرش الرحمان". (محمد محمود الجوهري، عدلي محمود السمري، 2011، ص904)

3- النظريات المفسرة لأسباب الطلاق

• النظرية الوظيفية:

يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها ويحاول كل مجتمع إشباع هذه الاحتياجات عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي إلى الإشباع هذه الحاجات وإن فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال، فإذا لم يستطع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والإشباع الجنسي والحصول على الاستقرار الاجتماعي فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال أو إنهاء الزواج.

• النظرية البنائية الوظيفية:

يؤكد أنصار هذه النظرية أن البناء الاجتماعي في حالة تماسك واعتماد متبادل بين الأجزاء، وان لكل جزء من أجزاء البناء دور ووظيفة تساعد على استمرار البناء وأن الهدف الرئيسي لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرارية هذا البناء واستقراره، كما ان كل جزء من أجزاء البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى والأسرة وفقا لهذه النظرية جزء من البناء الاجتماعي لها عدة وظائف هامة تساعد على استمرار المجتمع مثل: البطالة وضعف الوازع الديني... وغيرها ينعكس على الأسرة ويؤثر على ظاهرة الطلاق.

• نظرية التغير الاجتماعي والثقافي:

يرى هذا الاتجاه أن التغير الاجتماعي ما هو إلا استبدال وصراع مستمر في أنماط التفاعل الاجتماعي أو في عناصر الثقافة ويؤكد المنادون بارتباط وجود المشكلات الاجتماعية بالتغير الاجتماعي، أن التغير هو السبب المباشر أو التغير مباشر لمعظم المشاكل الاجتماعية، تحدث لأن التغير الاجتماعي لا يتم بنفس الدرجة بين مختلف عناصر بناء المجتمع وتزداد احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية إذا

• النظرية التفاعلية الرمزية:

تلعب الأسرة دورا مهما في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية وكل أسرة لها مجموع من الرموز والمعايير التي تعلمها لأبنائها في مرحل الصفر وهذه الرموز تختلف من أسرة لأخرى، فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولا ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين، إدخال التعديلات على دوره وفقا للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصفر، ووفقا للظروف المحيطة به لذلك نجد أن لكل فرد علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى، وكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجين من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما والعكس صحيح.

• النظرية التبادلية:

يرى أنصار هذه النظرية أن الأفراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية، فهم يتبادلون العواطف والمشاعر والآراء وال أفكار والمصالح والأموال وغيرها في تبادلهم هذا فهم يسعون إلى تحقيق أكبر قدر من الربح بأقل خسارة ممكنة.

عندما تتعذر الحياة الزوجية بين الطرفين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات فإن المرأة تحاول أن تحسن مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق، ومقدار المكاسب فإن أحست مكاسبها من الطلاق تفوق خسائرها فإنها تتخذ قرار الطلاق والعكس صحيح. (شهد الغامدي، د.س،

ص ص 17- 19)

4- أسباب الطلاق:

- صغر سن الزوجين فكلما كان سنهما عند الزواج صغيرا زادت احتمالات الطلاق ومرجع ذلك قلة الخبرة والنضوج.

- انخفاض مستوى المعيشة للزوجين أو ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي

- طلاق الوالدين حيث وجد أن الأزواج الذين ينحدرون من آباء وأمهات مطلقين يميلوا إلى أن يطلقوا هم أنفسهم.
- الخلاف المستمر والبغضاء، وعدم الانسجام في الحياة مما يجعل أحد الزوجين أو كلاهما لا يطبق الآخر. (محمد سند العايلة، 2006، ص193)
- عدم إنجاب الأطفال مما يدفع الطرف الغير عقيم إلى طلب الطلاق لكي يتسنى له إشباع غريزة الأبوة أو الأمومة.
- الحب الرومنتيكي الذي يسبق الزواج والذي يصطدم بواقع الحياة ومشقاتها.
- الأناية المفرطة التي يتسم بها أحد أطراف العلاقة الزوجية وتتجلى خاصة عند الذي تربي وحيدا عند أبويه. (السيد عبد العاطي، 2006، ص21)
- النقد الدائم وهو علامة التحذير بأن العلاقة الزوجية مهددة وفي خطر.
- التحقير والاستهزاء السخرية من الطرف الآخر، ويأتي هذا في صورة هجوم ضد الشخص ذاته وليس ضد الفعل الذي قام به.
- تصعيد الخلاف وإعطائه حجم أكبر مما يستحق والتصعيد يحمل لغة التهديد ويشكل خطرا أكبر فيما يتعلق بالطريق المؤدي إلى الطلاق. (إبراهيم جابر السيد، 2013، ص 104-106)
- عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى ازدياد الخلافات ووصولها إلى نقطة يصعب معها التوفيق، ويصبح لا مناص من حل رابطة الزواج. (محمد عاطف، د.س، ص127)

5- مراحل الطلاق:

1-مرحلة الانفصال الفكري:

إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها كفيل بأن يحدث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن تفكير الآخر حول هذه المشكلات بل قد تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما، وتمثل هذه البداية للاتجاه نحو الطلاق إذ يؤدي استمرارها إلى المرحلة الثانية، والمتمثلة في التباعد الوجداني. مرحلة الانفصال الوجداني:

مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين و احتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف والمنفصل عن الرأي الآخر، يبدأ كل منهما ممارسة سلوكيات قد تكون غير

مرغوبة وغير مقبلة في نطاق الأسرة، وهذا الانفصال الفكري والسلوكي يؤدي إلى انفصالها الوجداني وبرد مشاعرها وأحاسيسها وعواطفها نحو بعضها البعض.

2-مرحلة الانفصال الجسدي:

مع استمرارية التباعد الوجداني والعاطفي، تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك إلى التباعد الحقيقي على المستوى المادي، فيصبح أداء الحقوق والواجبات الزوجية بين الزوجين عمل روتيني اشبه بأداء الواجب مما يزيد من كرههما لبعضهما.

3-مرحلة الانفصال الشرعي والقانوني:

عندما تصل الحالة بالزوجين إلى الانفصال الجسدي لا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد لأنه لم تتحقق معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما فيصبح الطلاق موضع تفكير إلى قرار فعلي حيث تنتهي الحياة الزوجية بالطلاق.

4-مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي:

يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع والقانون بحين يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من التزامات مادية أخذ ماله منهما، وقد تتم التسوية المادية بينهما بالحسنى وفي جو التسامح والاحترام المتبادل للآخر وقد ترتبط هذه المرحلة الكثير من المشكلات.

5-مرحلة الانفصال الأبوي:

قد يكون الطلاق نهاية لبعض مشكلات الزوجين، ولكن سبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيرا مباشرا على أطفالهما، إذا كان لهما أطفال وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية متميزة بالتسامح والتفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير المكان المناسب لهم وتحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم وعلى مصدر الإنفاق، والمقدر اللازم لتغطية مصروفاتهم ونفقاتهم، وطريقة لقائهم بأبويهم، وغيرها من الأمور التي عادة تنظم علاقة المطلقين ببعضهما وبأطفالهما بعد حدوث الطلاق مباشرة.

يعتقد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى بالقدرة على الإنفاق على حل مشكلات الأبناء، إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب الشخصي لأنها تتعلق بالحالة النفسية التي تؤثر على انفعالاته، وتتصف هذه المرحلة التي يمر بها الشخص بانعزاله واستعادة ذكرياته بحلوها ومرها مع الطرف الآخر، وتقويم سلوكياته معه،

وتحديد ايجابياته وسلبياته ومقارنة واقعه بعد الطلاق بحاله أثناء الزواج ورسم خطته المستقبلية. (الخالق محمد عفيفي، 2011، ص ص 201- 202)

6- آثار الطلاق على المرأة المطلقة:

إن المرأة بفطرتها تكره كلمة طلاق، ولا تحب أن تسمعها ولو كانت الراغبة في الطلاق عن زوجها، ولهذا كان الطلاق بالنسبة لها أمر يؤرقها ويدخل على نفسها القلق والاضطراب، هذا إذا كان الطلاق قد وضع لضرورة تبيحه فإذا كان قد وقع دون ضرورة شرعية فإن آثاره أشد ضررا عليها، فأبرز ما يفعله الطلاق على الزوجة هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء قيام الزوجية مما يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشي بنسبة 73% خصوصا إذا لم يكن لها عائل آخر أو مورد رزقا آخر تعيش منه حياة شريفة كريمة بعيدة عن المنزقات الأخلاقية التي لا يعصم منها أصحاب دين قوي.

(صالح شقير، 2008، ص 36)

وبصفة عامة يمكن القول أن الأثر العام للطلاق على المرأة هو التوجس منها، واتهامها بفشل الحياة الزوجية وما يترتب على إحساس المرأة بأن يكاد يرفضها ولا يسمح لها باستئناف حياة جديدة. (رواية محمود حسن دسوقي، 1996، ص 47)

7- الآثار النفسية للطلاق على المطلقة:

الشعور بالإحباط، الانكسار النفسي، والكآبة، ظهور اضطرابات عصبية للقلق والتوتر وسرعة الاستثارة، ولوم الذات، والتحرج الشديد من المجتمع ومن كلام الناس ومن نظرتهم وتدخلاتهم والارتباط بالماضي الذكريات السعيدة أو المؤلمة، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وفقدان الثقة بالآخرين ولا سيما الرجال، والحساسية الزائدة لتدخل الأهل أو انتقاداتهم. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2011، ص 195)

8- نظرة المجتمع الجزائري إلى المرأة المطلقة :

تعيش المطلقات في الجزائر معاناة ومأس، وتواجهن خاصة النظرة السلبية للمجتمع اتجاهين والتي لم تتغير منذ عشرات السنين رغم المستوى التعليمي والثقافي الذي يمتاز به الجيل الحالي إذ تعتبر المطلقة في الجزائر عارا على الأسرة إلى الآن، وتعيش التهميش والضغوط النفسية داخل أسرتها وخارجها .

تعيش الكثير من المطلقات بالجزائر أوضاعا مزرية وجملة من المشاكل التي تتفاقم كل يوم في ظل رفع الطليق يده عن مسؤولية أطفاله ،رغم القانون وتقايس منفي القانون عن أداء عملهم لتتمكن المطلقة من الحصول على حقوقها كاملة ،بالإضافة إلى نظرة غير عادلة من قبل المجتمع بما فيهم أقرب الناس إليهن ووجهت العديد من الجمعيات الناشطة في هذا المجال دعوة لإنشاء صندوق يحمي المطلقات وأكدت أن الإجراءات التي تضمنها قانون الأسرة بتعديلته الأخيرة لا تطبق وفي ذات السياق تقول رئيسة جمعية أميرة لترقية الأسرة ومحاربة العنف ضد المرأة إنها :تتابع يوميا تجاربا مريرة لنساء محرومة من حقوقهن ،وتضيف أن المنحة التي يلزم القانون المطلق دفعها لطليقته وأم أولاده تقدر ب 3000 دينار جزائري ،أي ما يعادل 30 دولار تقريبا وهو مبلغ ضئيل جدا في ظل ارتفاع الأسعار في الجزائر ،كما كشفت وزارة التضامن وقضايا الأسرة الجزائرية عن نتائج دراسة أجريت مؤخرا ومست ألي أسرة جزائرية ،وجاء في الدراسة أن المطلقات والأرامل هن أكثر الفئات تعرضا للعنف وسط الأسرة 20% تتعرض للإهانة و5% للعنف المادي ،كما أفصت الدراسة إلى أن امرأتين من بين عشر نساء تتعرض للعنف داخل الأسرة وأن 10% من الجزائريات هن ضحايا عنف جسدي كما نجد أيضا أن المرأة المطلقة تعاني من التحرش الجنسي والضغط النفسية داخل المجتمع حيث تضطر الكثير من المطلقات إلى العمل من أجل التمكن من إعالة أسرتهن ،خاصة في ظل محدودية النفقة إلا أن حصول المطلقة على عمل لا تعني بالضرورة نهاية المعاناة إذ يزيد التحرش الجنسي في العمل، إذ كشفت لجنة المرأة العاملة التابعة للإتحاد العام الجزائريين، وهو أعرق تنظيم نقابي عمالي بالجزائر أن خلية الإحصاء التابعة للجنة سجلت تعرض ما يزيد عن نصف العاملات المطلقات للتحرش الجنسي كما كشفت دراسة ماجستير حديثة في علم الاجتماع الجنائي بجامعة بوزريعة أن الكثير من النساء المطلقات عرضة للتحرش الجنسي على عكس العازبات إذ أن النظرة السائدة لدى أصحاب العمل أو الزملاء تعتبر أن السيطرة على المطلقة أو إغراؤها سهل كما أثبتت أن التحرش الجنسي عرف انتشارا في الوسط المهني الجزائري خلال السنوات الأخيرة.

وهكذا يكون وضع المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري وبالرغم من القوانين متدهورا

وغير مريح بالنسبة لها ومكانتها تستدعي المراجعة . (كمال ليحاني ،20 نوفمبر 2015)

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره حول الطلاق فيما يتعلق بتعريفاته المختلفة وأسبابه، وأهم مراحله، وبعض النظريات المفسرة له، والآثار المترتبة عليه، يمكن أن نستنتج أن الطلاق ظاهرة اجتماعية وهو من أهم أشكال التفكك الأسري لأنه إنتشر بشكل كبير في جميع المجتمعات، فيعتبر تجربة فاشلة خاصة بالنسبة للمرأة لما له من انعكاسات نفسية نتيجة معتقدات خاطئة من خلال كونها مطلقة، وهذا ما يخلق لديها معاناة كالعزلة، الإحباط، وغيرها.

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
 - 2- حدود الدراسة
 - الحدود المكانية
 - الحدود الزمانية
 - الحدود البشرية
 - 3- أدوات الدراسة
 - المقابلة النصف موجهة
 - التعريف بمقياس الأفكار الالعمقلانية
 - 4- الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة
- خلاصة

تمهيد:

في البحث العلمي يستلزم على الباحث في إطار الدراسة التي هو بصدد دراستها أن يتبع إجراءات منظمة للتوصل لحل المشكلة التي أثارها، وتعرف هذه الإجراءات بمنهجية البحث التي تتضمن المنهج والأدوات وتقنيات أخرى تتحدد حسب نوع الموضوع وطبيعته.

1- منهج الدراسة:

يشار إلى المنهج بأنه الطريق الذي يؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بوساطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سائر العقل وتحدد معلوماته حين يصل إلى النتيجة المعلومة. (أحمد بديّة، 2002، ص 32).

*** المنهج الإكلينيكي:**

يعرف على أنه الطريقة التي تعي بالتركيز على الفردية التي تمثل بالظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام البحوث النفسية المختلفة والتي تمكنه من دراسة الحالة دراسة معمقة شاملة حتى يصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث والتي تأثرت بظاهرة موضوع الدراسة وأثرت فيها. (فرج عبد القادر طه، 2000، ص 91).

أما التقنية المستخدمة هي دراسة الحالة التي تعرف بأنها الوسيلة الفعالة لدراسة الفرد، الأسرة، ظروف العمل، مستوى الأجور، نفقات المعيشة، وغير ذلك من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، أو هي الإطار النظري الذي ينظم فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها من الفرد وذلك عن طريق الملاحظة، المقابلة، الاختبارات السيكولوجية ومن خصائص دراسة الحالة:

- طريقة للحصول على المعلومات الشاملة عن الحالة المدروسة.
- طريقة للتحليل التكيفي للظواهر والحالات.
- طريقة تهتم بالموقف الكلي بمختلف العوامل المؤثرة فيه والعمليات التي يشهدها. (عمار بوحوش وآخرون، 1999، ص 135).

2- حدود الدراسة:

* الحدود المكانية:

تمت الدراسة الميدانية في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية (عيادة متعددة الخدمات محمد بن رمضان) الواقعة في دائرة سيدي عقبة التي تأسست في عام 2007 بالنسبة للحالتين الأولى والثانية، كما تم تطبيق المقياس والمقابلة النصف موجهة في مكتب الأخصائية النفسانية العاملة بالمؤسسة الإستشفائية، كما تم إجراء المقابلة وتطبيق المقياس، أما بالنسبة للحالة الثالثة فهي طالبة جامعية تدرس في كلية العلوم الإجتماعية حيث تم إجراء أدوات الدراسة مع الحالة في مكان الدراسة جامعة محمد خيضر بسكرة.

* الحدود الزمنية:

وقد امتدت هذه الدراسة من 17-4-2019 إلى غاية 10-5-2019.

* الحدود البشرية:

تم اختيار حالات الدراسة حسب طبيعة موضوع الدراسة، وقد تم الاختيار بطريقة غرضية قصدية، للتعرف فيها على حالات الدراسة مما يحقق الغرض من الدراسة، فتكونت مجموعة الدراسة من 3 حالات نساء مطلقات فكانت أعمارهم تتراوح ما بين 24-38 سنة، والمتمثلة في:

- الحالة الأولى: (ل) تبلغ من العمر 38 سنة وهي مطلقة منذ عام ونصف.
- الحالة الثانية: (م) تبلغ من العمر 31 سنة وهي مطلقة من 8 أشهر.
- الحالة الثالثة: (س) تبلغ من العمر 24 سنة وهي مطلقة من 3 أشهر.

3- أدوات الدراسة

* المقابلة العيادية:

هي محادثة بين المعالج والعميل لحل مشكلات العميل وأخذ التوافق به، وتكون هي الوسيلة لجمع المعلومات. (كمال عبد الحميد، 2004، ص 96).

1) المقابلة نصف موجهة:

هي أداة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي هي عبارة عن علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة والمفحوص. (سامي محمد ملحم، 2000، ص 247).

ولقد اخترنا هذا النوع من المقابلة، لأنها تسمح بتحديد مجرى الحديث كما تسمح في نفس الوقت بحرية أكثر في التعبير عن آرائه وأحاسيسه بكل عفوية، كما تساعدنا في الحصول على المعلومات الضرورية لموضوع البحث المتمثل في الأفكار اللاعقلانية لدى المرأة المطلقة و ثم تقسيم محاور المقابلة إلى:

- المحور الأول: محور الذات.

- المحور الثاني: السلبية.

- المحور الثالث: التكيف ما بعد الطلاق.

(2) المقياس:

- تعريف مقياس الأفكار اللاعقلانية لـ: "الريحاني" 1985:

ومن خلال هذا البحث سنحاول التعرف على مقياس الأفكار اللاعقلانية وطريقة الإجابة عليه وتصحيحه وأهم خصائصه وصدق وثبات هذا المقياس في دراسات سابقة: حيث وضع "إليس" إحدى عشر فكرة وأضاف لها "الريحاني" فكرتين عام 1985 يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية هما:

- ينبغي للشخص أن يتصف بالجدية والرسمية في معاملة الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة.

- لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته بالمرأة.

وبذلك يتكون المقياس هذا من 13 فكرة فرعية تشتمل كل منهما على أربعة فقرات نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة ونصفها الآخر سلبي يختلف معها ووزعت فقرات المقياس على 52 عبارة والتي تم ترتيبها على نحو يضمن تباعد العبارات التي تقيس البعد الواحد وذلك حسب الجدول التالي:

طريقة الإجابة على مقياس الأفكار اللاعقلانية:

تكون الإجابة عن فقرات المقياس المكونة من "52" فقرة إما بـ "نعم" وذلك حينما يوافق المفحوص على العبارات ويقبلها، أو بـ "لا" حينما لا يوافق المفحوص على العبارة.

- جدول رقم 01 يتضمن الأفكار الثلاثة عشر والفقرات التي تقيسها كل فكرة

رقم الفكرة	مضمون الفكرة	الفقرات التي تقيسها
01	من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحلية (طلب التأييد و الاستحسان)	40-27-14-1
02	يجب أن يكون الفرد فعالاً ومنجزاً بشكل يتصف بالكمال حتى يكون له قيمة (ابتغاء الكمال الشخصي)	41-28-15-2
03	بعض الناس شريرون وسيئون وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذا يجب أن يلازموا ويعاقبوا (اللوم القاسي للذات وللآخرين)	42 29-16-3
04	أنه لمن المصيبة الفادحة أن تأتي الأمور على غير ما الفرد يتمنى (توقع الكوارث)	43-30-17-4
05	تنشأ تعاسة الفرد على ظروف خارجية ،لا تستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها (التهور الانفعالي)	44-31-18-5
06	الأشياء المخفية أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والاشتغال أو التحكم الدائم في التفكير بها (القلق الزائد)	45-32-19-6
07	من السهل أن تتجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلا من أن نواجهها (تجنب المشكلات)	46-33-20-7
08	يجب أن يكون الشخص معتمدا على الآخرين ويجب أن يكون هناك من هو أقوى من لكي يعتمد عليه (الاعتمادية)	47-34-21-8
09	إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه (الشعور بالعجز)	48-35-22-9
10	ينبغي أن يزرع الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات (الانزعاج لمشاكل الآخرين)	49-36-23-10
11	يوجد حل دائم ومثالي لكل مشكلة لابد من إيجاده (ابتغاء الحلول الكاملة)	50-37-24-11
12	ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس (الجدية أو الرسمية)	51-38-25-12
13	لاشك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة (علاقة الرجل بالمرأة)	52-39-26-13

طريقة تصحيح الأفكار العقلانية واللاعقلانية :

تعطى قيمة 02 للإجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة اللاعقلانية وتعطى القيمة للإجابة التي تدل على رفض المفحوص للفكرة غير العقلانية، يعكس ميزان الدرجات للعبارة السالبة أو العكسية .

الدرجة الدنيا على كل بعد من الأبعاد ل 13 هي 04 درجات وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني وتتم عن رفض تام . للفكرة اللاعقلانية .

الدرجة العليا على كل بعد من الأبعاد ل 13 هي 08 درجات وهي تعبر عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني وتتم عن قبول المفحوص .

الدرجة الكلية تتراوح بين 52 درجة كحد أدنى (وهي تعبر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس) و 104 درجات كحد أعلى (وهي تعبر عن قبول المفحوص لجميع الأفكار الغير العقلانية التي يمثلها المقياس .

خصائص مقياس الأفكار اللاعقلانية :

يستخدم هذا المقياس في أغراض تشخيصية فهو يكشف عن الأفكار غير العقلانية التي يتمسك بها الفرد ويؤيدها وتؤثر في تقويمه للأحداث الخارجية وبالتالي تعتبر مسؤولة عن اضطرابه وفقا لأحدث النظريات السلوكية المعرفية. (الريحاني سليمان 1985، ص

(198

جدول رقم 02 يتضمن تصنيف الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية

الأفكار العقلانية (الفقرات التي تقيسها)	الأفكار اللاعقلانية (الفقرات التي تقيسها)
01-4-02-28-29-42-04-43-	14-27-15-41-03-16-17-30-
31-44-32-45-07-20-34-47-	05-18-06-19-33-46-08-21-
22-36-49-11-24-12-25-13-	35-48-10-23-37-50-38-51-
39	52-26
نعم : (02)	نعم : (01)
لا: (01)	لا: (02)

4- الخصائص السيكومترية لأدوات المقياس:

* مقياس الأفكار اللاعقلانية: لقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية قمنا بالاعتماد على مقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني الذي تم بنائه سنة (1985)، ومن أجل التحقق من مدى صدق وثبات هذا الاختبار اعتمدنا على طرق قياسية وأساليب إحصائية مختلفة وذلك بعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة الاستطلاعية. وقد تم حساب هذه الخصائص السيكومترية عن طريق :

أ: الصدق: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عن إجراء بحث ما فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها. وقد تم قياس الصدق كالآتي :

-طريقة استطلاع آراء الحكام: تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري وصدق

المحتوى معا بمعنى أنه من المطلوب أن يقدر الحكم المتخصص مدى علاقة كل بند من بنود الاختبار أو المقياس بالسعة أو القدرة المطلوب قياسها، وذلك بعد توضيح معنى هذه السمة أو القدرة بصورة إجرائية. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 43).

-طريقة الصدق التجريبي: تتمتع المقياس بدلالات صدق تجريبية ظهرت في قدرته على التمييز بين الأسوياء والعصابيين، حيث دلت النتائج على وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط العصابيين ومتوسط الأسوياء في الدرجة الكلية للمقياس، وأن جميع

أبعاد المقياس تتمتع بقدرة على التمييز بين الأسوياء والعصابيين بحيث تراوحت قيم "ف" بين (3.94) و(17.30)، بمستويات دلالة تراوحت بين (0.05) و(0.01)

-طريقة الصدق العاملي: و أشارت نتائج التحليل العاملي لنتائج المقياس أن معاملات ارتباط من معظم أبعاد المقياس فيما بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية (سعيد عبد الرحيم، 1998، ص 186).

ب-حساب ثبات المقياس :

أما فيما يتعلق بثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقتين:

-طريقة إعادة التطبيق تراوحت قيم معامل الثبات للدرجات الفرعية الثلاثة عشر (0.45) و(0.83) بمتوسط (0.70) وبحساب معامل الثبات على أساس الدرجة الكلية للإختبار وقد وصل معامل الثبات (0.85)

- طريقة الإتساق الداخلي :

باستخدام معادلة " ألفا كرونياج" وتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس الثلاثة عشر ما بين (0.45) و(0.91) بمتوسط (0.79) أما معامل الثبات المحسوب على أساس الدرجة الكلية فكان (0.92). (مقدم عبد الحفيظ، 1993، ص 78)

خلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات الميدانية للدراسة وذلك خلال أول خطوة، وهي التعرف على منهج الدراسة المتبع الذي يتماشى مع طبيعة الدراسة، كما تم التطرق إلى أدوات جمع البيانات التي استخدمت في الدراسة كالمقابلة العيادية، إضافة إلى تحديد مجال الدراسة التي اشتملت على الحدود المكانية والزمانية والبشرية لموضوع السيكومترية التي تميزه عن غيره من المقاييس.

سيتم التطرق في الفصل القادم عرض وتحليل نتائج الدراسة المتحصل عليها.

الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة

- تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- حدود الدراسة
- ✓ الحدود المكانية
- ✓ الحدود الزمانية
- ✓ الحدود البشرية
- 3- أدوات الدراسة
- ✓ المقابلة النصف موجهة
- ✓ التعريف بمقياس الأفكار الاعمقانية
- 4- الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة

- خلاصة

تقديم وعرض الحالة الأولى:

الاسم: ل .

السن: 38 سنة.

عدد الإخوة: 5، 3 ذكور و 2 إناث.

المستوى التعليمي: أولى ثانوي .

الوضعية الاجتماعية: مطلقة وأم لطفلين طفل و بنت.

المستوى الاقتصادي: عادي.

سنة الزواج: 26 سنة.

مدة الزواج: 11 سنة.

مدة الطلاق: عام ونصف.

أسباب الطلاق: مجهولة .

ملخص المقابلة للحالة الأولى:

الحالة (ل) تبلغ من العمر 38 سنة مستواها التعليمي أولى ثانوي وهي مطلقة منذ عام ونصف ، أم لطفلين طفل و بنت، تزوجت في عمرها 26 سنة ودامت مدة الزواج 11 سنة، ترجع أسباب طلاقها للزوج في اعتقادها أنها أسباب مجهولة تعيش في ظروف عادية ولها 5 إخوة، هم المسؤولون عليها في جميع القرارات، هذا ما جعلها تواجه العديد من الضغوطات والمشاكل خاصة بعد فترة الطلاق زيادة على تأثرها بالوضع التي هي عليه مما سبب لها الكثير من المعاناة النفسية، التي لها صلة بظهور بعض المؤشرات للفكر الخاطئ التي تتجسد بعدم مرونتها وجمودها الفكري هذا ما يبدوا عليها أكثر في رفضها القاطع لفكرة الزواج مجددا.

تحليل المقابلة مع الحالة الأولى (ل):

من خلال تطبيق المقابلة للحالة (ل) وإجاباتها على أسئلة المقابلة، تبين من المحور الأول محور الذات أن الحالة كانت غير متقبلة للطلاق، إذ تعتبر نفسها غير مخطئة ومع مرور الوقت تم تقبله بشكل عادي، كما ترجع أن الظروف التي دفعت بها إلى الطلاق تسبب فيها الزوج ويظهر ذلك في إجابتها على حسب قولها: (مكنتش سبب في طلاقى حاولت أنى ما نطلقش درت كلش بصح الله غالب).

كما أظهرت الحالة أن أسباب الطلاق كانت مجهولة وأنها من غير الممكن أن تؤدي إليه في إعتقادها أنها غير منطقية أو مقنعة تستدعي للطلاق وتوضح شدة تأثيرها بالطلاق لانزعاجها من الوضع الحالي ويظهر ذلك واضحا في قولها: (الفترة الأولى بعد ما طلقت كنت في حالة لا يرثي لها لدرجة أن وصلت بيا أنني منقدرش نشوف روعي في المراجعة احتقرت روعي في الفترة الأولى، ومنبعد شوية بديت من الصفر ودرك خير يعني) . مما ولد لها سوء تقدير للذات باعتباره أهم سمة من سمات الأفكار اللاعقلانية. تبين للطالبة من خلال المحور الأول أن للحالة بعض التشوهات المعرفية التي أدت إلى تدني واحتقار صورة الذات لديها وهو ما خلق نوع من عدم الثقة و عدم القدرة على المواجهة .

أما المحور الثاني محور السلبية فقد أظهرت الحالة عدم شعورها بالندم بعد الطلاق على حد قولها (لا مندمتش خلاص) .مبررة ذلك أنها ليست هي من بادرت بفكرة الطلاق، ومن جهة أخرى تشعر بعجزها في التخلص من الماضي إعتقادا منها أن الشخص ليس باستطاعته أن يغير ماضيه ويظهر ذلك في قولها: (لا مقدرتش، حاولت حاولت ياسر بصح كاين حاجات ترسخ صاي ميقدرش الإنسان يغير فيها) و ترى أنها غير محظوظة في هذه الحياة باعتبارها تنتظر للحظ أنه هو الذي يحدد مستقبل الحياة الزوجية بالنسبة للمرأة هذا على حد قولها : (منكذبش عليك تجيني الفكرة هذي ساعات في بالي ساعات نقول كاين نساء متزوجات ومتهنيات مع الأزواج تاعهم وأنا علاه معشتش هكذا) كما أن الحالة تراودها بعض الأفكار الغير منطقية عند فشلها في أداء بعض الأمور الموكلة التي تخصها فتشعر أنها عديمة المسؤولية والإحساس بالفشل في جميع المجالات عامة وفي مجال العلاقات الزوجية بصفة خاصة، مما جعلها إعتيادية وانكالية أكثر يتضح في عدم القدرة على اتخاذ قراراتها بنفسها على حد قولها: (منخببش عليك أصلا معنديش قرار عندي خويا هو كلش أموري كامل يسير فيها هو إلا مسؤولية الدار) .

تبين للباحثة من خلال هذا المحور الثاني أن الحالة لديها نوع من التفكير السلبي كما أن الحالة تتسم ببعض سمات الفكر اللاعقلاني، كالمبالغة في إدراكها الخاطئ لبعض الأشياء، وفي بعض الأحيان تفكيرها التشاؤمي الذي يظهر في رؤيتها للحظ بأنه هو من يحدد مسار الحياة الزوجية.

تبين في هذا المحور للطالبة أن الحالة تأثرت ببعض الأفكار الغير منطقية نتيجة المعاناة التي عاشتها الحالة كما تظهر سمة الإتكالية والاعتمادية نتيجة الوضع التي هي عليه. وفي المحور الثالث أظهرت الحالة إجابات بأن الآخرين يحملوا عليها أفكار خاطئة وهذا يتضح في تغير نظرتهم إليها هذا ما أثر على تعاملها وعلاقتها مع الأشخاص المحيطين بها هذا ماجاء في قولها : (عدت حقودة تبدلت نظرتي خلاص معدتش نعامل الناس كيما قبل تغيرت هيه عدت إنسانة معرف كيفاه متوحشة انفعالية).

أي أنها تشكلت لها بعض المشاعر السلبية بعد تعرضها للطلاق أصبحت ترى أن جميع الناس سيئون فتكونت لديها بعض المعتقدات اللامنطقية كتعميمها المبالغ فيه. كما أنها لم تعد تتأثر بمشكلات الأشخاص من حولها وهذا ما أظهرته في قولها: (منتأثرش عادت عندي تبنالي الناس كامل تكذب ميحنش قلبي نتأثر بنفسي وولادي وخلص).

هذا يرجع إلى كثرة اللوم الزائد للآخرين وأنهم سبب معاناتها نتيجة تضخيمها المبالغ فيه للأحداث ويتضح في رفضها لفكرة الزواج مجددا يرجع لعدم مرونتها نتيجة إستنتاجات غير مبررة ظهرت أكثر في الجمود الفكري بالنسبة لها . ويظهر ذلك في قولها: (لا أبدا معندهاش نهاية أصلا منقدرش نخم نعاود التفكير في الحاجة هذي) . مما غير نظرتها للطلاق فأصبحت لها نظرة معمة لجميع الأشخاص المحيطين بها.

مما أدى إلى اخذ صورة سيئة حسب قولها : (مكنتش فهماتوا كي نسمع وحدة مطلقة تبنالي عادي بصح كي طلقت نحسهم كامل ذئاب نظرة الخبث تحسها مخبية في عيون الناس كامل بينولك الجانب المليح و الظهر الف هدره) . كما انها تتصح المرأة التي تعاني مشكلات زوجية أو المرأة المطلقة ان تتجنب الطلاق و تسعى لحل المشكلات التي تواجهها لأن الطلاق يسبب معاناة كبيرة. و في الأخير تقدم نصيحة للمرأة التي تعرضت للطلاق بأن تكون مسؤولة عن افعالها و قوية في نفس الوقت كما جاء في قولها: (الطلاق مش ساهل و المرا التي طلقت لا تكون قد المسؤولية و قوية، بصح تتعب ياسر، اكثرها نفسيا مورالها خلاص).

في هذا المحور تبين أن الحالة تعاني من النظرة السلبية للمجتمع لها وهذا يرجع لبعض المعتقدات الخاطئة المكونة التي رسخت في مدركاتهم المعرفية كما يعود لثقافة المجتمع التي تأثرت بها. في الغالب تعد سببا من أسباب الفكر اللاعقلاني.

تبيّن في هذا المحور للطالبة أن الحالة تأثرت ببعض الأفكار الغير منطقية نتيجة المعاناة التي عاشتها الحالة كما يظهر تتسم بالاتكالية والاعتمادية نتيجة الوضع التي هي عليه.

عرض نتائج مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

جدول رقم (01): يوضح درجات الحالة (ل) على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

الأفكار اللاعقلانية					الأفكار العقلانية					المضمون	رقم الفكرة
المجموع	العبرة ودرجاتها				المجموع	العبرة ودرجاتها					
	الدرجة	رقم العبرة	الدرجة	رقم العبرة		الدرجة	رقم العبرة	الدرجة	رقم العبرة		
03	02	40	01	01	02	01	2	01	14	طلب التأييد و الاستحسان	فكرة 01
02	01	28	01	02	03	02	41	01	15	ابتغاء الكمال الشخصي	فكرة 02
04	02	42	02	29	03	01	16	02	03	اللوم القاسي بالذات والآخرين	فكرة 03
03	02	43	01	04	03	01	30	02	17	توقع الكوارث	فكرة 04
04	02	4	02	31	03	02	18	01	05	التهور الانفعالي	فكرة 05
04	02	45	02	32	02	01	19	01	06	القلق الزائد	فكرة 06
02	01	20	01	07	03	02	46	01	33	تجنب المشكلات	فكرة 07
02	01	47	01	34	02	01	21	01	08	الاعتمادية	فكرة 08
04	02	22	02	09	02	01	48	01	35	الشعور بالعجز	فكرة 09
03	02	49	01	36	02	01	23	01	1	الانزعاج لمشاكل الآخرين	فكرة 10
04	02	24	02	11	02	01	50	01	37	ابتغاء الحلول الكاملة	فكرة 11
04	02	25	02	12	02	01	51	01	38	الجدية والرسمية	فكرة 12
03	02	39	01	13	02	01	52	02	26	علاقة الرجل بالمرأة	فكرة 13
41	المجموع				34				المجموع		

تحليل نتيجة المقياس للحالة رقم (01):

من خلال تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للحالة الأولى (ل) فتحصلت على الدرجة الكلية 75 درجة منها 34 درجة على البعد العقلاني في مقابل 41 درجة على بعد الأفكار اللاعقلانية، يبدو في إجابة الحالة على مضمون الفكرة الأولى لها رغبة في طلب الاستحسان وأن تكون محبوبة من طرف الآخرين كما أنها تفضل التمسك بأفكارها حتى ولو كانت سببا في رفض الآخرين لها .

أما الفكرة الثانية فكرة ابتغاء الكمال الشخصي تجاوزت الحالة مع أبعاد المقياس التي أخذت مضمون هاته الفكرة في أنها مترددة في كلتا البعد العقلاني واللاعقلاني وذلك من خلال إيمانها بأن قيمة الشخص ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم توصف بالكمال.

على عكس إجابتها في الفكرة الثالثة التي تتمثل في اللوم القاسي للذات و الآخرين، فقد غلب عليها الفكر اللاعقلاني في عدم تردد الحالة في لوم وعقاب الآخرين. أما في الفكرة الرابعة توقع الكوارث فأجابت الحالة على أبعاد المقياس بنفس الدرجة بالنسبة للبعدين العقلاني واللاعقلاني من خلال تقبل الحالة للأمر الواقع في حال عدم تغييره.

وبدا عليها التهور الانفعالي في الفكرة الخامسة وهي سيطرة الفكر اللاعقلاني من خلال رؤيتها للحظ بأنه يلعب دورا كبيرة في سعادة أو تعاسة الآخرين . كما يغلب عليها في الفكرة السادسة الفكر اللاعقلاني، فالقلق الزائد أثر على حياة الحالة إذ أنها ينتابها خوف شديد في تفكير وقوع الكوارث لها .

أما في الفكرة السابعة فقد أظهرت إجابات الحالة قدرتها في تجنب المشكلات، فهي تمتلك قدرا من أفكار عقلانية وأحيانا الأفكار اللاعقلانية في هاته الفكرة .

وكذلك في الفكرة الثامنة في أنها تفضل الاعتماد على نفسها في معظم أمورها، كما يظهر في عدم شعورها بالضعف في مواجهة مسؤولياتها، في حين أنها تشعر بالعجز عن محو والتخلص من ماضيها .

وبالتالي طغت أفكارها اللاعقلانية على مضمون الفكرة التاسعة في "الشعور بالعجز"، كذلك في الفكرة العاشرة وهي لا يمكن للشخص أن يعيش السعادة وهو يرى الآخر يتعذب وهي فكرة غير عقلانية.

في حين أن الحالة لا تتأثر وتترجع لمشكلات الآخرين كما تعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة ينبغي الوصول إليه، أي أنها متأثرة بالمعتقد اللاعقلاني هذا ما دل في إجاباتها على أبعاد المقياس من خلال البندين (11- 24) .

أما في الفكرتين الأخيرتين يظهر عليها أنها مترددة أحيانا تبدي تأثرها بالفكر العقلاني، لا يمكن للشخص أن يتعامل بالجدية والرسمية في معظم المواقف في مقابل أن المرح والمزاح لا يشكل سبب في تقليل الاحترام للناس، وأن الشخص في بعض الأحيان يعجز عن ذلك، كما ترى الحالة أنه من العيب أن يكون الرجل تابعا للمرأة .
التحليل العام للحالة الأولى على ضوء أدوات الدراسة:

من خلال المقابلة التي تم إجراؤها مع الحالة وتطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية (لسليمان الريحاني) والدرجة الكلية المتحصل عليها خلال نتائج المقياس بنسبة 75 درجة هذا ما يعني أن الحالة تعاني من أفكار لاعقلانية التي تعتبر " بأنها مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة تتميز بالظن والمبالغة والتحويل بدرجة لا تتفق مع القدرات العقلية للفرد .

كما يظهر ارتفاع درجة الأفكار اللاعقلانية التي مثلتها عبارات المقياس وما تضمنته 13 فكرة . هذا ما أظهرته من خلال المقابلة النصف موجهة أيضا ذلك لانزعاجها للوضع التي هي عليه احتقار ذاتها، وعدم قدرتها على المواجهة هذا ما جاء على لسانها: (الفترة الأولى بعدما طلقت كنت في حالة لا يرثي لها، احتقرت روعي في الفترة الأولى ومنبعد شوية بديت من الصفر ودرك خير يعني). هذا ما يدل على أن الطلاق أثر على نفسية الحالة وما وضحته في إجاباتها على المحور الأول، محور الذات، أي أنها تأثرت بالمعتقدات اللاعقلانية .

أيضا ترى الحالة أن الطلاق شكل لها بعض الأفكار السلبية، التي تضمنها المحور الثاني في المقابلة ويظهر في شعورها بالعجز وتأثرها الشديد بالماضي، كما أنها تعجز في

تغييره هذا ما جاء على لسانها: (لا مقدرتش، حاولت ياسر بصح كاين حاجات ترسخ صاي ميقدرش الإنسان يغير فيها) . كما دلت على هذا إجابتها في عبارات المقياس من خلال الدرجة المرتفعة المتحصل عليها بالنسبة لمضمون الفكرة التاسعة، وتبينه غلبت الفكر اللاعقلاني ما ورد في استجابتها على العبارة (22).

كما يبدو عليها الفكر السلبي في أنها ترى بأن الحظ له دور كبيرة في تعاسة ومشكلات الأشخاص، ومن منطلق هذا الاعتقاد ترى بأن الحظ يمكن أن يحدد مسار الحياة الزوجية بالنسبة للمرأة وهذا ما ورد في استجابتها خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع كما أنها ترى في نفسها أنها غير محظوظة وهذا ما ربطته بطلاقها ويظهر هذا في إجابتها على المقياس في العبارة (31) .

كما يظهر عليها أثر الطلاق في ظهور بعض الأفكار الغير معقولة عند فشلها في أداء أعمال موكلة بها وتخصها فتشعر أنها عديمة المسؤولية وإحساسها بالفشل في جميع المجالات، هذا ما ورد حسب استجابتها في المقابلة وعلى أبعاد المقياس، وهي أنها تشعر باضطراب شديد حين فشلها في إيجاد حل مثالي للمشكلات التي تواجهها .

أي أنها تتبغى الوصول الكمال الشخصي ما يطابق أن يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن ينجز ما يمكن أن يعتبر نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية، وعدم منطقية هذه الفكرة تكمن في أن اندفاع الفرد لتحقيق هذا الإنجاز يؤدي إلى الشعور بالعجز ونقص الثقة بالنفس، خاصة إذا لم يستطع أن ينجز على المستوى الذي يتوقعه لنفسه، ومن الطبيعي والمنطقي أن يجتهد الفرد وأن يبذل قصارى جهده في عمله، ولكي يعيش حياة منتجة نشيطة وليس لكي يتفوق على الآخرين. (علاء الدين كفاي، 1999، ص 320)

مما يجعل الحالة تتأثر بنظرة الناس والمجتمع ككل خاصة بعد طلاقها، إذ أنه أثر على وضعيتها الاجتماعية من خلال الأفكار الخاطئة التي يحملها عليها الناس، هذا ما جاءت به إجابات الحالة على محور المقابلة، وهو محور التكيفات ما بعد الطلاق، كما يظهر أن نظرتهم إليها تغيرت فأصبحت تسمى بالمطلقة هذا ما أدى إلى تغير تعاملها ونظرتها للأشخاص المحيطين بها كما جاء في قولها: (عدت حقودة تبدلت نظرتي خلاص معدتش نعامل الناس كيما قبل تغيرت هيه عدت إنسانة معرف كيفاه متوحشة انفعالية) .

هذا ما أثبتته (دراسة العيسوي 2006) أن الطلاق والانفصال الزوجي يعد وضعياً ضاغطة على الزوج المطلق والزوجة المطلقة، ومن شأنه أن يؤثر سلباً على التوازن النفسي لها وما ينتج عليه من تدهور الصحة النفسية بشكل عام. (عبد الرحمان العيسوي، 2006، ص 104).

كما قد تبين أن الحالة رغم ما تعانیه وما عانته بعد الطلاق، إلا أنها تقدم نصيحة لمن تعاني من مشاكل زوجية في عدم التسرع في إتخاذ قرار الطلاق كحل أخير بدون أن تنسى نصحتها للمرأة المطلقة نظراً لما واجهته هي من صعوبات.

الحالة الثانية

تقديم وعرض الحالة :

الاسم: م

العمر 31

عدد الاخوة: 8 ذكور

المستوى التعليمي: متحصلة على شهادة الليسانس

الوضعية الاجتماعية: مطلقة و هي ام لطفلين

سنة الزواج: 22 سنة

مدة الزواج: 9سنوات

مدة الطلاق: 8 أشهر

أسباب الطلاق: كانت من طرف اهل الزوج

المهنة: ممرضة

المستوى الاقتصادي: حسن

ملخص المقابلة للحالة الثانية :

الحالة (م) تبلغ من العمر 31 سنة متحصلة على شهادة الليسانس وهي مطلقة ما يقارب 3 أشهر، و كانت أسباب الطلاق من طرف أهل الزوج حيث أنها عاشت صعوبات وضغوطات في فترة الزواج و ان الزوج هو من بادر في الطلاق، تزوجت و عمرها 22 سنة دامت مدة الزواج 9 سنوات وهي أم لطفلين. تعيش الحالة في بيت أهلها مع إخواتها في مستوى مادي جيد و تعمل ممرضة . كما يبدو أنها متقبلة للتفكير في الزواج مجددا وهذا يرجع لتأثرها بنظرة الناس إليها وانزعاجها من الوضع التي هي عليه بعد الطلاق من خلال الشعور بالظلم و الضعف .

تحليل المقابلة مع الحالة الثانية:

من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة (م) تبين أن الحالة في المحور الأول كانت متقبلة للطلاق، وأنها كانت تعيش ظروف صعبة قبل طلاقها، حيث أن الحالة كانت تعاني مع أهل الزوج هم سبب المشكل، وهذا يظهر من خلال قولها: (كنت عايشة في

تصرف الأهل تاعو وتحت السيطرة تاعهم يشاورهم في أبسط الأمور اللي من الواجب أنها تكون بين الزوج والزوجة مقدرتش خاصة الأم وخواتو البنات).

كما أنها ترجع أسباب الطلاق إلى أهل الزوج وتعتقد أنها غير مقنعة و منطقية وتعتبر أن هذا الطلاق تعسفي على حسب قولها: (لأنو هو اللي طلقني، وكان من المفروض أنا اللي نطلب الطلاق، نحس هو مضغوط عليه، هوما اللي يقرو، وأنا أصلا نحسهم ظلموني وهذا طلاق تعسفي)، أي أن الحالة تشعر بالضعف وعدم قدرتها مواجهة الظروف التي صادفتها نتيجة الطلاق

وتبين أن الحالة تتزعج لوضعها الحالي في بعض الأحيان وخاصة من ناحية أولادها كما يظهر تأثير الطلاق في عدم استقرار الحالة جراء الوضعية التي هي عليها هذا من خلال إجابتها التي كانت بين البينين وهذا ما يظهر في قولها: (عادي ساعات نتأثر خاصة من ناحية ولادي كي يتقابضوا ولا يسمعو كلام برا ولا يسقسوا على والدهم).

ما دل أن الحالة لجأت إلى نوع من التفكير اللاعقلاني وهو تضخيم بعض الأحداث أما المحور الثاني، محور السلبية، فأظهرت الحالة تجاوبا من خلال عدم الشعور بالندم على حد قولها: (لا منحسش بالندم)، كما نجدها حسب إجاباتها أنها مست الجانب النفسي لديها بعض المشاعر السلبية التي تتضح في شعور الحالة بالعجز هذا ما يظهر في قولها: (منقدرش نتخلص من الماضي، لأنو صراتلي فيه حاجات ندمت أني عشتهم لو كان يرجع بيا الزمان نتمنى أنو راني متزوجتش هذي أكبر حاجة غايضتني) .

هذا ما شكل لها الشعور بالنقص إضافة المعاناة التي عاشتها مما جعلها تواجه الكثير من الصعوبات في مسار الحياة اليومية و هذا يظهر في تقديمها للنصيحة للمرأة المقبلة على الطلاق وما بعد الطلاق حسب قولها: (نصيحتي للمرأة المطلقة انها لازم تكون قد الوضعية هاذي مع انها تواجه صعوبات كبيرة خاصة في البداية، وممكن من اقرب الناس ليها، المهم قد ما نحكي مش حاجة ساهلة أنا اصلا نتأثر كي نسمع وحدة طلقت نتعب ياسر مدة، في هذا المدة نتفكر المعاناة تاعي).

تبين للطالبة في هذا المحور أن الحالة غلبت عليها بعض المدركات الناتجة عن الخبرات المعاشة التي أثرت بشكل سلبي على حياتها حيث كانت لنظرة المجتمع السبب الأكبر فأصبحت الحالة لها تفكير غير عقلاني نتيجة التفسيرات التي رسخت لديها عن

الصورة التي يراها المجتمع للمرأة المطلقة مما ولد للحالة التعميم الزائد لعامة الأشخاص لها أن المجتمع ينظر لأي امرأة مطلقة أنها فاشلة، حيث يعتبر الخطأ في التفسير أو إدراك بعض الخبرات أولاً حيث بشكل خاطئ سمة من سمات الفكر اللاعقلاني .
عرض نتائج مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية .

جدول رقم (02): يوضح درجات الحالة م على مقياس أفكار العقلانية واللاعقلانية

الأفكار اللاعقلانية					الأفكار العقلانية					المضمون	رقم الفكرة
المجموع	العبارة ودرجاتها				المجموع	العبارة و درجاتها					
	الدرجة	رقم العبارة	الدرجة	رقم العبارة		الدرجة	رقم العبارة	الدرجة	رقم العبارة		
04	02	40	02	01	02	01	27	01	14	طلب التأييد والاستحسان	فكرة 01
04	02	28	02	02	3	02	41	01	15	ابتغاء الكمال الشخصي	فكرة 02
04	02	42	02	29	02	01	16	01	03	اللوم القاسي بالذات والآخرين	فكرة 03
03	01	43	02	04	02	01	30	01	17	توقع الكوارث	فكرة 04
03	02	44	01	31	03	02	18	01	05	التهور الانفعالي	فكرة 05
04	02	45	02	32	02	01	19	01	06	القلق الزائد	فكرة 06
02	01	20	01	07	02	01	46	01	33	تجنب المشكلات	فكرة 07
04	02	47	02	34	03	01	21	02	08	الاعتمادية	فكرة 08
03	02	22	01	09	03	02	48	01	35	الشعور بالعجز	فكرة 09
02	01	49	01	36	02	01	23	01	10	الانزعاج لمشاكل الآخرين	فكرة 10
03	01	24	02	11	03	02	50	01	37	ابتغاء الحلول الكاملة	فكرة 11
03	01	25	02	12	03	01	51	02	38	الجدية والرسمية	فكرة 12
03	01	39	02	13	03	01	52	02	26	علاقة الرجل بالمرأة	فكرة 13
41					33					المجموع	

تحليل نتيجة المقياس للحالة رقم (02):

من خلال تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للحالة (م) تبينت الدرجة الكلية للحالة على المقياس 74 درجة، منها 41 درجة على بعد الأفكار اللاعقلانية، في مقابل 33 درجة فقط على بعد الأفكار العقلانية، فدل ارتفاع درجة الفكر اللاعقلاني بالنسبة لمضمون

الفكرة الأولى "طلب التأييد والاستحسان" مما يجعل الحالة تسعى لإرضاء الآخرين، وتعمل بأن تكون محبوبة من طرفهم على سبيل رغباتها ومصالحها هي، من أجل إرضائهم، وهذا ما ورد في إجابتها على العبارة الأولى في المقياس، وهي فكرة غير عقلانية فيرجع إلى معتقدات الحالة والوضع التي هي عليه، وهو الطلاق وما يخلفه من آثار للمرأة .

كما دلت النتائج المرتفعة حسب الدرجة المتحصل عليها من خلال مضمون الفكرة الثانية "ابتغاء الكمال الشخصي" ، هذا يرجع لشعور الحالة بالنقص، وكذا ضرورة ابتغاء الكمال الشخصي، هذا ما دلت عليه إجابات الحالة في عبارات المقياس (2-15) كما أنها تسعى وترغب إلى بلوغ المثالية من خلال أن تحقق الكفاءة والإنجاز في كل الجوانب لكي تصبح شخص يستحق التقدير .

كما سيطرت اللاعقلانية في مضمون **الفكرة الثالثة** " اللوم القاسي للذات والآخرين" وهذا ما يدل أن الحالة تلقي اللوم على الآخرين في سبب معاناتها كما أنها لا ترد في عقابهم وعتابهم، وترى أنه من الضروري الابتعاد عن بعض الناس واحتقارهم، حسب إجابة الحالة على أبعاد المقياس.

كما غلبت لدى الحالة في الفكرة الرابعة " سيطرة الفكر الكوارثي " من خلال إجابتها على بنود المقياس ويظهر في عدم قدرتها تقبل نتائج غير متوقعة أما في الفكرة الخامسة، فكرة التهور الانفعالي برزت بنفس الدرجة على مستوى البعدين العقلاني واللاعقلاني هذا من خلال إجابتها على أبعاد المقياس، على عكس الفكرة السادسة التي يغلب عليها الفكر اللاعقلاني بالنسبة لمضمون هاته الفكرة، وأنها تتبالغ في خوفها من وقوع الأخطاء ما يسمى بتضخيم أو تهويل للأحداث التي يشعر بها الفرد، وتعتبر من أهم سمات الفكر اللاعقلاني. أما في الفكرة السابعة فكرة تجنب المشكلات فقد غلب عليها الفكر العقلاني، من خلال أنها تؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بقدر استطاعتها بدلا من تجنبها، هذا ما ظهر في إجابتها في أبعاد المقياس، أما الاعتمادية فقد غلبت لدى الحالة مما يجعلها تشعر بالضعف وعدم قدرتها على مواجهة المسؤوليات بمفردها.

على عكس الفكرة التاسعة التي أظهرت فيها الفكر اللاعقلاني و العقلاني إذ تبدو مترددة في إجاباتها من خلال أنها من جهة ترى عدم إمكانياتها من التخلص من تأثير الماضي حتى بعد المحاولة، كما أنها ترفض أن تكون خاضعة لتأثيره ما يدل على العقلانية

في تفكيرها. أما في الفكرة العاشرة فدلّت إجابات الحالة على أبعاد المقياس التي شملت مضمون هذه الفكرة البعد اللاعقلاني و العقلاني بنفس الدرجة و هي منخفضة، هذا يرجع لعدم تكرار الحالة و انزعاجها لمشكلات الاخرين .

كما يلاحظ في الفكرة الحادي عشر تجاوب الحالة مع الفكر العقلاني التي دلت عليها أبعاد المقياس وشملت مضمون الفكرة من خلال أنه على الشخص أن يفكر في أكثر من حل لمشكلاته، وانه من غير الممكن أن يكون حل مثالي لكل مشكلة كما أظهرت تجاوب في الفكر العقلاني في اعتقادها لكل مشكلة حل مثالي يجب الوصول اليه. وتجاوبت الحالة في الفكرتين الثانية عشر والثالثة عشر أحيانا فكرها عقلاني وأحيانا أخرى فكري لا عقلاني هذا أثبتته إجابتها على أبعاد المقياس في مضامين الفكرتين .

التحليل العام للحالة رقم (02):

بعد إجراء المقابلة مع الحالة، وتطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في نتيجة المقياس بنسبة 74 درجة، وذلك ناتج عن تأثير الحالة بالمعتقدات اللاعقلانية في نظرتها لذاتها خاصة بعد الطلاق وما انعكس عليها من مشاعر سلبية كما يبدو على الحالة أنها تهتم بنظرة المجتمع لها وما تعتقده أنهم يحملوا عليها أفكار خاطئة هذا حسب ما ورد في الحالة في المقابلة محور التكيفات ما بعد الطلاق. إذ أنه أثر على محيط العلاقات الاجتماعية هذا من خلال الدرجة المتحصل عليها في مضمون الفكرة الأولى التي مفادها طلب الاستحسان والتأييد من قبل الآخرين، حيث يرجع ارتفاع وسيطرة المعتقد اللاعقلاني للحالة أنه بإمكانها أن تضحى بمصالحها ورغباتها في سبيل إرضاء الآخرين، كما جاء على لسانها في المقابلة: (أنا معنديش مشكل بصح ديما هدره الناس أي مطلقة متقدريش تتكري هاذ الحاجة)، كما يلاحظ من خلال عدم تردد الحالة أيضا في بعض الأحيان أنها تلوم الآخرين وذاتها أحيانا، هذا حسب إجابتها على أبعاد المقياس (29 - 45) .

وهذا ما يمكن أن يتشابه في دراسة تناولت الطلاق وأثره في ظهور الشخصية التجنبية لدى المرأة المطلقة . (دراسة سمية سعودي، سنة 2016) .

كما أن الحالة تسعى لبلوغ الكمال الشخصي، فهي ترى بأنه من الواجب أن يحقق أهدافه بصورة من الكمال، وهذا ما أجابت عليه في أبعاد المقياس (2-28) ما دل على

سيطرة المعتقدات اللاعقلانية في هذا الجانب، فهذا يرجع إلى شعور الحالة بالنقص، نتيجة إحساسها بالفشل في مجال الحياة الزوجية، هذا يجعل الحالة ترى نفسها أنها غير محظوظة هذا ما ورد في المقابلة النصف موجهة، حيث طغى عليها الفكر اللاعقلاني ويظهر أنها مترددة في إجاباتها فهي تعتبر أن الحظ له دور في تحديد مسار حياة المرأة خاصة الزوجية هذا ما جاء على لسانها ساعات نقول أنو الحظ هو يحدد كلش ممكن يكون قرار اللي نقروه حنا، ومنبعد في الاخر نقول أغلبيتنا كون جا زهري راني هكذا) هذا يجعل لديها بعض المشاعر السلبية التي تظهر في اعتقادها الخاطيء .

هذا ما تم تناوله في محور السلبية كما أكدت الحالة أنه لا يمكن أن نتخلص من تأثير الماضي هذا ما يجعلها ترفض بأن تكون خاضعة لتأثير الماضي مما يولد لها الشعور بالضعف. خاصة عندما تكون وحيدة في مواجهة مسؤوليتها هذا ما أثبتته إجابتها على عبارات المقياس (22-35-47) كذلك من خلال استجابتها في أسئلي المقابلة على لسانها (منقدرش نتخلص من الماضي لانو صرانتلي فيه حاجات ندمت اني عشتهم لوكان يرجع بيا الزمان نتمنى انو راني متزوجتش اكبر حاجة غايضتتي).

أي أن من خلال إجراء المقابلة للحالة الثانية، تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية، تم التوصل إلى أن الحالة تأثرت بالمعتقدات الخاطئة هذا ما كان بارزا خاصة في محور السلبية . ومحور الثالث في المقابلة التكاليفات ما بعد الطلاق حيث أن نظرة المجتمع لها دور في ظهور بعض الاضطرابات النفسية كالأفكار الغير منطقية و غير موضوعية التي تسقطها المرأة المطلقة عن ذاتها نتيجة الأفكار الخاطئة التي يراها بها الآخرين .

الحالة الثالثة

تقديم وعرض الحالة:

الاسم: س

العمر: 24 سنة

عدد الإخوة: 8 / 6 ذكور 2 إناث.

المستوى التعليمي: تدرس ثانية جامعي

الوضعية الاجتماعية: مطلقة

المستوى الاقتصادي: متوسط

الزوج: 17 سنة

المدة: 3 اشهر

مدة الطلاق: 6 سنوات

اسباب الطلاق: كانت من طرف الزوج.

ملخص المقابلة للحالة الثالثة :

الحالة (س) تبلغ من العمر 24 سنة تدرس السنة الثانية جامعي وهي مطلقة ما يقارب مدة 6 سنوات، وكانت أسباب الطلاق من طرف الزوج لعدم توفر الإنسجام والتوافق في ما بينهما، وانها كانت تعاني مع الزوج، فدامت مدة الزواج 03 أشهر فعاشت الحالة في ظروف مزرية في بيت الأهل ما دفعها للزواج، فهي تعيش من أسرة مكونة 6 أخوة ذكور واثنين إناث ذات مستوى اقتصادي متوسط ، كما نجد ان الحالة تأثرت بطلاقها خاصة نظرة الناس إليها، كما أنها أكدت أنها رافضة للزواج مجددا، نظرا لاما عانته الحالة وهذا انعكس سلبا على الحالة النفسية لها .

تحليل المقابلة مع الحالة (س):

من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة (س) تبين في المحور الأول أن الحالة متقبلة للطلاق هذا راجع للوضع الذي عاشته مع الزوج والظروف التي مرت بها في فترة الزواج، والتي تعتبرها أهم الأسباب التي أدت بها إلى الطلاق فكان سببه الزوج نظرا لعدم التأقلم والانسجام مع الحالة، فعدم التفاهم دفع في الأخير إلى طلاق الحالة على حد قول

الحالة: (كان هو كثر مني ياسر مكانتش عقليتي طايحة مع عقليتي متفهمناش، و أنا كنت صغيرة، وتزوجت عمري 17 سنة وهو كبير عليا مكونتش فاهمة الزواج وأصلا معشتش معاه ياسر يحاسبني ويغير وكلش بلحساب وهذا الشي كل وما هدرتش هو اللي معجبوتش عقليتي حاب يسيطر عليا في كلش). وحسب اعتقادها أن الأسباب كانت معقولة ومنطقية بالنسبة لها على حد قولها: (في رأي أنا هاذي أسباب مقنعة و معقولة خطراش تعيي ياسر)، هذا يدل على أنها راضية ومقتنعة عن طلاقها بشكل واضح هذا للوضع المعيشي مع الزوج والتي اعتبرته الدافع الذي كان وراء الطلاق.

أما المحور الثاني فقد أكدت الحالة أنها غير نادمة على طلاقها كما أنها أظهرت جانب العجز والشعور بالنقص وعدم قدرتها في التخلص من الماضي و آلامه، هذا ما جاء في قولها: (مكانش منها كاين حاجات متقدريش تنسيها، وحتى كان تنسيها تصراك مواقف منبعد تفكري وتعايشي مع الموقف في الحاضر مع أنك حابة تتخلصي منها في الماضي . إضافة إلى أن الحالة ترى ذاتها متدني وصورتها مشوهة ذلك أنها ترى نفسها غير محظوظة من خلال مقارنتها بالأشخاص الآخرين على حد قول الحالة: (في بعض الأحيان تصادفنا وتصرالنا حوايج يعني مواقف نتجاوزها أنا وحدة من الناس كي يصرالي هكذا رجعتها للحظ، نقول اه عندي زهر راني سلكت على خير من هاذا الحاجة وكاين أمور تعجزني نحس روعي تعيسة ومش محظوظة).

هذا ما أكدته الحالة في أنها ترى وتعتقد أن الحظ فقط هو من يحدد مسار الحياة الزوجية بالنسبة للمرأة وهذا يظهر في قولها: (أكيد الحاجة هذي مفيهاش هدرة لأنو في بعض الأوقات تواجهني نساء متزوجات متفاهمين وعاشين عيشة مليحة نحير في روعي ونقول أنا مش محظوظة). إضافة إلى بعض المعتقدات اللامنطقية التي تؤثر في الحالة كالأفكار التي تراودها عند فشلها في أداء مهام أو انجازها لأعمال تخصصها، فترى أنها ليست بقدر تلك المكانة التي تطمح إليها. كما أنها ترجع فشلها إلى من هم أقوى منها وهذا ما يجعل الحالة تميل إلى الاتكالية والاعتمادية وهذا ما يظهر في عدم قدرتها على اتخاذ قراراتها بنفسها فهي تعتمد على الأسرة بشكل مبالغ فيه وهذا على حد قولها: (لا مكانش الحاجة هاذي خاصة في وضعيتي هاذي ومش عايشة وحدي تعرفي وحدة عندها خاوة وشوية معقدين و مزيرين منقدرش ندير قرارات وحدي مش حاجة ساهلة) .

تبين في هذا المحور للطالبة أن الحالة تأثرت ببعض الأفكار الغير منطقية نتيجة المعاناة التي عاشتها الحالة كما يظهر تتسم بالإتكالية والاعتمادية نتيجة الوضع التي هي عليه.

وفي محور التكيفات ما بعد الطلاق ترى الطالبة أن الحالة تأثرت بنظرة الناس إليها بعد الطلاق، وتعتقد أنهم يحملوا عليها أفكار ومعتقدات خاطئة ترجع إلى التنشئة الاجتماعية وبعض الإدراكات الخاطئة التي ترسخ عن طريق الخبرات المعاشة، فأظهرت الحالة أن هذا ما انعكس سلبا على حياتها الاجتماعية وكيفية نظرة الآخرين إليها هذا ما يظهر في قولها: (إيه تعبت ياسر في الفترة اللي طلقت فيها حسيت بعض الناس ستشفاو فيا والناس كامل ثاني حسيتهم يشوفوا فيا ديما ظالمة مش مليحة أنا اللي مصبرتش وأنا اللي طلقت حتى كون راهم عارفين راني مظلومة يلموك وينظروا ليك نظرة احتقار وسوء، ويحكموا عليك إنك إنسانة مش مليحة).

مما غير نظرتها للآخرين خاصة في تعاملها معهم ومن حولها إلا أن الحالة في أغلب الأحيان تتأثر بمشكلات الأشخاص من حولها وتسعى دائما إلى تقديم الحلول والمساعدة، هذا ما يظهر في قولها (نحاول ديما أيي نقدم المساعدة المهم نحس روعي عاونت ودرت حاجة منحيش نشوف الأشخاص اللي نعرفهم ينضروا ويتعبوا). وهذا يبدو على الحالة عندما تصدر سلوكيات ينزعج منها الآخرين فتتفعل وتسعى جاهدة لإرضائهم بأقصى ما تمكن، وهذا ما يسمى بطلب الاستحسان والقبول من قبل الأشخاص المحيطين بأن تكون الحالة مقبولة ومحبوبة من طرفهم هذا على قولها: (نقلق ونبقى غير نخم كيفاه مثلا السلوك أو الحاجة اللي درتها نقدر نصحها المهم ميبقاش الإنسان هذاك زعف مني، نفسيا و أنا نراجع في روعي لازم نلقى حل).

وهذا ما يجعل لدى الحالة تبالغ وتضخم الأمور، ما يجعل الحالة تتسم بالفكر اللاعقلاني كما أنها أظهرت رفضها التام في التفكير في الزواج مجددا، هذا يرجع إلى تأثر الحالة بزواجها في سن مبكر وتسرعها في الزواج السابق فتري نفسها في الوقت الحالي أنها غير مؤهلة وهذا ما تبين في قولها: (حاليا مرانيش نخم في أيي نعاود الزواج تجيني فرص بصح لا حابة نكمل قرائتي نخدم مزالني صغيرة) .وما يؤكد مرة أخرى تقبلها للطلاق وإبدائها لتفكيرها الإيجابي

رغم أن الحالة رافضة لفكرة الزواج مجددا لشعورها بالراحة النفسية إلا أنها تقدم نصيحة في نفس الوقت للمرأة المقبلة على الطلاق وما بعد الطلاق هذا ما يظهر في قولها (لازم كي تكون أمور في الرجل إيجابية وحاجات سلبية مش لازم للمرة تصمم سلبييا وتحكم عليه، ممكن تصبر معاه مع الوقت يقدروا يكملوا مع بعضاهم بصح منصحش المرأة التي تعاني من العنف مع الزوج انها تحمل لازم تطلق أما المرأة المطلقة ننصحها بأنها مش راح التسلم من كلام الناس ونظرتهم إليها).

تبين لطالبة من خلال هذا المحور أن الحالة تأثرت أكثر بنظرة الأشخاص لها بعد طلاقها، كما أنها تتأثرت بمشكلات الآخرين وتسعى إلى تقديم حلول مثالية، هذا ما يجعلها تبالغ وتضخم في اهتمامها الزائد وتسعى لإرضائهم على حسابها.

عرض نتائج مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية :

جدول رقم 03: يوضح درجات الحالة س على مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية

الأفكار اللاعقلانية					الأفكار العقلانية					المضمون	رقم الفكرة
المجموع	العبرة ودرجاتها				المجموع	العبرة ودرجاتها					
	الدرجة	رقم العبرة	الدرجة	رقم العبرة		الدرجة	رقم العبرة	الدرجة	رقم العبرة		
4	2	40	2	1	2	1	27	1	14	طلب التأييد والاستحسان	فكرة 01
3	1	28	2	2	2	1	41	1	15	ابتغاء الكمال الشخصي	فكرة 02
4	2	42	2	29	2	1	16	1	3	اللوم القاسي بالذات والآخرين	فكرة 03
4	2	43	2	4	2	1	30	1	17	توقع الكوارث	فكرة 04
4	2	44	2	31	2	1	18	1	5	التهور الانفعالي	فكرة 05
4	2	45	2	32	3	1	19	2	6	القلق الزائد	فكرة 06
3	1	20	2	7	3	2	46	1	331	تجنب المشكلات	فكرة 07

4	2	47	2	34	3	2	21	1	8	08	الاعتمادية	
3	2	22	1	9	2	1	48	1	35	09	الشعور بالعجز	
3	2	49	1	36	2	1	23	1	10	10	الانزعاج لمشاكل الآخرين	
4	2	24	2	11	2	1	50	1	37	11	ابتغاء الحلول الكاملة	
4	2	25	2	12	2	1	51	1	38	12	الجدية والرسمية	
4	2	39	2	13	3	1	52	2	26	13	علاقة الرجل بالمرأة	
				48					30	المجموع		

تحليل نتيجة المقياس للحالة رقم (03):

بعد تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للحالة الثالثة (س) فتحصلت على الدرجة الكلية في إجاباتها على المقياس 78 درجة بالنسبة للبعد العقلاني فقد قدرت بـ 30 درجة، والبعد اللاعقلاني 48 درجة.

فبالنسبة للفكرة الأولى " طلب التأييد والاستحسان " غلبت اللاعقلانية على العقلانية للحالة، حيث سيطرت فكرة ضرورة أن تتال الاستحسان وأن تكون محبوبة من طرف جميع الأشخاص.

كما أنها تظهر اللاعقلانية في " ابتغاء الكمال الشخصي " بالنسبة للفكرة الثانية فهي ترى أنه يجب على الشخص أن يسعى دائما لتحقيق الأهداف بصورة مثالية. هذا ما يدل على اللاعقلانية .

وكذلك في الفكرة الثالثة " وهي اللوم القاسي للذات والآخرين "، فغلب عليها الفكر اللاعقلاني في اعتقادها أن هناك بعض الأشخاص بفطرتهم أشرار ومن الواجب احتقارهم والابتعاد عنهم كما أنها لا تتردد أبدا في لوم وعقاب الآخرين هذا ما أبدته في إجاباتها على أبعاد المقياس لمضمون الفكرة الثالثة .

كما تظهر اللاعقلانية في فكرة " توقع الكوارث" الفكرة الرابعة، وتتمثل في عدم استطاعتها أن تقبل نتائج أعمالها وهي غير متوقع لها. كما تبدو اللاعقلانية في أنها ترى كل ما يتمناه الفرد يدركه ويصل إليه.

وفي الفكرة الخامسة يظهر " التهور الانفعالي " في فكرها اللاعقلاني إذ ترى بأن الحظ له دور كبير في تعاسة الآخرين، هذا ما دلت عليه إجابتها في أبعاد المقياس التي تعبر عن مضمون هاته الفكرة .

كما أن " القلق الزائد " أي أن الحالة تبالغ في تضخيم حدوث الأخطاء، حيث ترى أنه يجب على الشخص أن يكون حذرا ويقظا في أخذ الحيطة والحذر من وقوع الحوادث، هذا ما يجعلها ينتابها خوف شديد في مجرد التفكير في ما سيحدث من أخطار و هذا ما يظهر في الفكرة السادسة .

في حين أظهرت الحالة تردد في إجابتها في الفكرة السابعة بالنسبة لكلتا البعدين أحيانا تتأثر بالفكر العقلاني، وأحيانا بالفكر اللاعقلاني من خلال أنها ترى من الأحسن " تجنب المشكلات" بدلا من مواجهتها، كما تردد أحيانا لرؤيتها بضرورة مواجهة الصعوبات بقدر الاستطاعة بدلا من التجنب و الابتعاد .

على عكس الفكرة الثامنة التي طغى عليها الفكر اللاعقلاني من خلال شعورها بالضعف حيث مواجهتها مسؤوليات لوحدها و أنها تعتمد على الآخرين هذا ما جاء بالنسبة للفكرة الثامنة الاعتمادية .

كما أنها تعجز في التخلص من الماضي و تأثيره في حياتها هذا ما تضمنته الفكرة التاسعة و" هو شعور الحالة بالعجز" .

كما " تتأثر وتزعج لمشاكل الآخرين " بالنسبة للفكرة العاشرة، كما دلت إجابتها على أبعاد المقياس التي تشمل هذا المعنى .

كذلك سيطرت الأفكار اللاعقلانية للحالة بالنسبة لأفكار الثلاث (الحادية عشر. الثانية عشر. الثالثة عشر)، حيث ترى انه لا بد " لكل مشكلة حل مثالي"، كما أظهرت الحالة أنها تضطرب من حين تفشل في إيجاد حل مثالي للمشكلات التي تواجهها هذا حسب معتقداتها الخاطئة، وما تم الإجابة عليه في أبعاد المقياس، كما ترى انه من الضروري " أن يتسم الشخص بالجدية والرسمية " في علاقاته مع الآخرين والتعامل معهم م يدل عل عدم

المرونة حسب الفكرة الثانية عشر... إضافة إلى سيطرة اللاعقلانية لدى الحالة في الفكرة الثالثة عشر وهي تخص " علاقة الرجل بالمرأة " .

التحليل العام للحالة الثالثة رقم (03)

بعد إجراء المقابلة، وتطبيق المقياس مع الحالة (س)، تظهر سيطرة اللاعقلانية وذلك اعتمادا على إجاباتها في أسئلة المقابلة النصف موجهة، وعلى نتيجة مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية التي تحصلت على درجة مرتفعة بنسبة . (78) درجة هذا يرجع لشدة تأثر الحالة بطلاق حيث أرجعت أسبابه إلى عدم توافقها مع الزوج نظرا لاختلاف السن بينهما ما جعل أن الحالة ترى ذاتها مهمشة من خلال المعاناة التي عاشتها في فترة زواجها أي أن بعض الأفكار التي كانت عندها هي وزجها التي أدت في الأخير بهما إلى الانفصال .

وهذا ما تشابه مع دراسة الباحثان (سميرة خدير ومسعودة بن كانون، 2012) فكان موضوع الدراسة التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى الأزواج والزوجات . من خلال المحور الأول من المقابلة يتبين أن الحالة أرجعت أسباب طلاقها إلى عدم الانسجام والتفاهم بينهما ما دفع بها إلى الطلاق هذا ما جاء على لسانها (كان هو كثر مني ياسر مكانتش عقليتي طايحة مع عقليتي ما تفهمناش وأنا كنت صغيرة تزوجت في عمري 17 سنة وهو كبير عليا . مكوونتش فاهمة الزواج وأصلا معشتش معاه ياسر ...) كما يظهر على الحالة سيطرة الفكر اللاعقلاني في محور السلبية، وذلك إجاباتها في عبارات المقياس (48-35-22)، وهو أنها ترى نفسها أنها عاجزة عن التخلص من الماضي وعدم القدرة في محوه حتى بعد المحاولة . هذا أيضا ما ورد في إجاباتها حسب المقابلة وهذا ما جاء على لسانها (مكانش منها كايين حاجات متقدريش تنسيها، وحتى كان نسييتها تصرالك منبعد تفكري وتعايشي مع الموقف في الحاضر مع أنك حابة تتخلصي منها في الماضي ...) .

إضافة إلى أنها ترى تدني في صورة ذاتها هذا يرجع إلى تشوه فكرها وسيطرة اللاعقلانية لدى الحالة ما يظهر في إجاباتها على أبعاد المقياس بأن الحظ له دور كبير في تعاستها أو الوضع التي هي عليه (وهو طلاقها) لاعتقادها بأنه هو فقط من يحدد

مستقبل أو مسار الحياة الزوجية هذا ما ورد في إجاباتها حسب المقابلة وكذا في العبارات التالية (5-18-31-44)، وهذا ما يسمى بالتهور الانفعالي.

هذا ما جاء في الجانب النظري وتم تناوله حسب مضمون الفكرة الخامسة اللامبالاة الانفعالية، وهو ما أشار إليه " إليس " إلى أن المصائب والسعادة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية والتي ليس للفرد التحكم فيها، حيث يرى (الزهراني، 2010، ص 94) أن هذه الفكرة لاعقلانية فكل ما يعانیه الفرد من عدم سعادة ناجم على الظروف الخارجية، وهذا الشيء يجانب الصواب، فبعض ما يعانیه الفرد نابع من ذاته، وقد تكون الظروف الخارجية سبب ولكنها لا تمثل جميع الأسباب .

كما يظهر على الحالة (س) سيطرة المعتقدات الخاطئة التي يراها المجتمع بها، وهذا ما انعكس بالسلب على حياتها خاصة في التعامل والعلاقات مع الأشخاص المحيطين بها هذا جعل الحالة لا تتردد بالتضحية بمصالحها ورغباتها في سبيل رضا وحب الآخرين، ذلك بالنسبة لإجابتها على عبارات المقياس (1-40-14-27) وكذا من خلال المقابلة التي تم إجراؤها مع الحالة وهذا ما ظهر في محور التكيفات ما بعد الطلاق، إذ أنها تتباعد في نظرة الآخرين لها بصورة سيئة .

هذا ما يرجع للإدراكات أو الخبرات السلبية التي عاشتها الحالة هذا ما جاء في المقابلة على لسان الحالة (إيه تعبت ياسر في الفترة التي طلقت فيها، حسيت بعض الناس ستشفاو فيا والناس كامل ثاني حسيتهم يشوفو فيا ديما ظالمة مش مليحة، أنا اللي ما صبرتتش، وأنا اللي طلقت حتى كون راهم عارفين راني مظلومة، يلموك وينظروا ليك نظرة احتقار وسوء ويحكموا عليك أنك إنسانة مش مليحة)

مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية أنها طغت على إجاباتها الفكر اللاعقلاني وذلك ظهر أكثر في المحور الثالث في المقابلة (محور التكيفات ما بعد الطلاق)، حيث أنها أعطت أهمية كبيرة لنظرة المجتمع إليها باعتبارها مطلقة، مما أشعرها أنها منبوذة من طرفهم .

مناقشة النتائج على ضوء فرضية الدراسة:

انطلاقاً من تحليل كل النتائج المتحصل عليها حسب المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية لسليمان الريحاني، نجد أن فرضية الدراسة التي: تنص على أن المرأة المطلقة تعاني من أفكار لاعقلانية تحققت مع الحالات الثلاث، أي ان

الحالات الثلاث يعانين من أفكار لاعقلانية فتتحقق الفرضية مع النتائج المتحصل عليها يرجع الى:

- تأثر الحالات الثلاث بالأفكار السلبية التي تظهر في عجزهم في التخلص ومحو تأثير الماضي.

- الشعور بالضعف ويظهر في عدم القدرة على المواجهة أو تحمل المسؤولية .

- كما تظهر بعض الأفكار السلبية من خلال النتائج المتحصل حسب الإجابة على أسئلة المقابلة ونتائج المقياس بأنهن اعتبرن أن للحظ دور في حياتهن فهو سبب في تعاسة أو مشاكل الآخرين، كما اعتبرن انه هو من يحدد مسار ومستقبل الحياة الزوجية بالنسبة للمرأة، هذا يرجع لوضعهن الحالي ومعاناتهن بسبب الطلاق .

- تأثر الحالات الثلاث بنظرة المجتمع إليهم، حسب اعتقادهن أن الآخرين يحملون عليهم أفكار سلبية.

استنادا لنتائج الدراسة الحالية التي تم التحصل عليها وما نصت عليها الفرضية العامة، " أن المرأة المطلقة تعاني من أفكار لاعقلانية " هذا ما تشابه مع " دراسة عديلة حسن طاهر تونسي " التي كانت بعنوان القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة وكذا دراسة تقدير الذات لدى المرأة المطلقة من طرف الباحثة (نصيرة عتروس 2016)، فتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات يتأثر بعدة عوامل من بينها الطلاق، إلى أنه يمكن أن يكون التأثير سلبي .

هذا ما اتفق مع الدراسة الحالية وهي أن طلاق المرأة يعد عامل من العوامل التي تسهم في ظهور الأفكار اللاعقلانية. ما يجعل فرضية الدراسة محققة وهي أن المرأة المطلقة تعاني من أفكار لاعقلانية.

في الأخير يعد الطلاق من أهم المواضيع الحساسة خاصة بالنسبة للمرأة كما أنه لا يمكن تعميم نتائج الحالات الثلاث، بصفة دائمة لأنها تعتبر من الظواهر النفسية، مع وجود الفروق الفردية التي تميز الأشخاص.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال ما تم التطرق إليه في الجانب النظري والتطبيقي في الدراسة الحالية لموضوع الطلاق باعتبار انه أصبح من الظواهر الحظيرة التي بدأت تزداد يوماً بعد يوم في كافة المجتمعات وذلك لعدة أسباب، كما أن له آثار سلبية تمس عدة جوانب خاصة لدى المرأة فهو يقلب ويغير مجرى حياتها من حياة أسرية متماسكة إلى أن تجد المرأة نفسها وحيدة فالطلاق يلعب دوراً أساسياً في تدهور الحالة النفسية لها فيؤدي إلى ظهور عدة اضطرابات تؤثر عليها تترجم من خلال علاقاتها مع الآخرين، وظهور عدة أعراض كاحتقار ذاتها، عدم الثقة بالآخرين والاعتزال الاجتماعي هذا ما يرجع لشعورها بالنزاع وعليه فإن الطلاق له آثار سلبية تعود عليها تسببها بعض التشوهات المعرفية والمدرجات الخاطئة التي بإمكانها أن تعيق تكيفها الذاتي مع الوضع الحالي التي هي عليه مما ينتج عنه بعض المعتقدات اللامنطقية والأفكار اللاعقلانية كان هذا يتفق مع نتائج الدراسة المتوصل إليها فإن المرأة المطلقة تعاني من الأفكار اللاعقلانية، فهناك بعض الحالات باستطاعتهم تجاوز الوضع بعد الطلاق وذلك بإتباع مسار حياتهم بشكل طبيعي وهذا راجع للوضعية المعاشة قبل وبعد الطلاق كما يرجع لبعض الخلفيات كالمستوى التعليمي وكيفية التفكير بطريقة سوية أو مرضية وهذا ما يزيد رغبتهم في التمسك بالحياة والاستسلام لها كما يوجد بالمقابل بعض الحالات من يتعرض للطلاق ولا يتجاوزن ذلك بل يؤثر على حياتهم العامة والخاصة التي تتأثر بتفسيراتهم الذاتية والخبرات الخاطئة في تجسيدها لهم في عدم تقبلهم لوضعهم الحالي، هذا ما يؤثر عليهن في تعاملهم مع المجتمع وعدم الثقة بالآخرين واحتقارهم لذواتهم، مما يجعلهن يعانين بعض الأفكار الخاطئة اللاعقلانية.

الاقتراحات:

- استنادا لما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم اقتراح بعض الأفكار والنقاط الأساسية، التي من شأنها أن تفيد موضوع الدراسة، وتحسن المجتمع للمرأة المطلقة، كما يمكنها التخفيف من انتشار هذه الظاهرة وهي كالاتي:
- استكمال هذه الدراسة بدراسات أخرى لفهم الجانب النفسي لظاهرة الطلاق خاصة بالنسبة للمرأة، وفتح المجال أكثر لدراسات أخرى تهتم بهاته المواضيع
 - توعية و إرشاد المقبلين على الزواج من خلال تنظيم جمعيات أو إقامة دورات تسهم في تعليم وتوضيح بعض المهارات الزوجية للسير عليها في فترة الزواج.
 - بناء برامج إرشادية زواجية تسهم في تخفيض أو حل المشاكل التي من شأنها أن تؤدي لأزمة الطلاق، أو لمنع تأثير هذه المشاكل على الحياة الزوجية .
 - تنظيم حملات توعية للتأكيد على ضرورة توفير الدعم والمساندة النفسية الاجتماعية المادية لهذه الفئة من المجتمع.
 - زيادة الوعي الاجتماعي والأسري وذلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال المختلفة والاستفادة منها، وكذا مساهمة القنوات الإعلامية والتلفزيونية لتزويد المجتمع بحصص إعلامية وتحسيسية للحد من هذه الظاهرة التي أخذت تنتشر كالمرض، وبيان آثارها على المجتمع والأسرة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم جابر السيد (2013): التفكك الأسري، الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
- 2- إبراهيم عبد أبو أسعد (2011): سيكولوجيا المشكلات الأسرية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 3- ابو الخير عبد الكريم قاسم (2013): معركة الإدمان التشخيص وخطوات العلمية العلاجية، عمان دار وائل.
- 4- أحمد بادية (دس): اصول البحث العلمي ومنهجه، د ط وكالة المطبوعات.
- 5- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2011): سيكولوجيا المشكلات الأسرية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 6- أحمد بن محمد بن إدريس الحلي (2008): التقرير الفقهي، العدد السادس والسابع.
- 7- أيمن الشبول (2010): المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 العدد الرابع.
- 8- الصباح سهير سليمان و الحموز عايد محمد (2007): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الضفة الغربية في فلسطين، مجلة اتحاد الجامعات العربية العدد 49.
- 9- العنزي فهد بن حامد بن سباح (2007): القلق وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 10- الغامدي غرم الله بن عبد الرزاق (2009): التفكير العقلاني والغير عقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة دكتوراه.
- 11- السيد عبد العاطي (2006): الأسرة والمجتمع، ب.ط، دار المعارف الجامعية.
- 12- الخالق محمد عفيفي (2011): بناء الأسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة، د.ط، عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

- 13- الريحاني سليمان(1985): تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد 12، العدد 11، الأردن.
- 14- الشيخ شمس الدين (2003): قانون الأسرة والمقترحات البديلة، ط1، شركة دار الأمة، الجزائر.
- 15- الدوسن رسمية عبد الفتاح (2010): دعوى للتعويض عن الطلاق التعسفي في الفقه الإسلامي، دار فنديل الاردن .
- 16- ثروت محمد شبلي (ب س) الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي، ب ط، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر.
- 17- حامد زهران (2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الثانية علم الكتب، القاهرة.
- 18- حسن بن علي محمد الزهراني (2010): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت رسالة دكتوراه في علم النفس جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية .
- 19- خميس سليم(2006): علاقة نمط التفكير بالكتابة النفسية، رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر.
- 20- خليل إلهام عبد الرحمان (2004): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، القاهرة، عالم الكتب.
- 21- رمضان محمد القذافي (2001): الإرشاد والإصلاح النفسي الأسس النظرية والتطبيقية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 22- راوية محمود حسن الدسوقي(1996): النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات، مجلة علم النفس، العدد، 39، مصر.
- 23- رمضان القذافي (2002): التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت.
- 24- سامي محمد ملحم (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن.

- 25- سامي محمد ملحم (2001): الإرشاد والعلاج النفسي الأسس النظرية والتطبيقية، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.
- 26- سعد عبد الرحمن (1998): القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 27- شحاته سماح (2006): الأفكار اللاعقلانية لدى المدمنين ذوي اضطرابات النفس الجسمية، مصر كلية الآداب فلسفة جامعة المنصورة، رسالة دكتوراه.
- 28- صالح الشقير (2008): الطلاق وأثره في الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية السعودية .
- 29- عبد الله هشام ابراهيم (2008): العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي أسس وتطبيقات، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- 30- عبد العزيز مفتاح (2001): علم النفس العلاجي اتجاهات حديثة، ط 1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
- 31- عمار بوحوش محمد الزبيان (1999): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .
- 32- علاء الدين كفاقي (1999): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، ط1، دار الفكر العربي القاهرة.
- 33- عديلة حسن طاهر تونسي (2002): القلق و الاكتئاب لدى عينة من المطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم القرى.
- 34- فرج عبد القادر طه (2000): أصول علم النفس الحديث، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، مصر .
- 35- كمال مسعودة (د س) مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري، ب.ط، ديوان المطبوعات الجزائرية.
- 36- كمال ربحاني (2015): مقال حول المطلقات في الجزائر حقوق مهدورة وتحرش جنسي، 20 نوفمبر .

- 37- كمال عبد الحميد (2004): منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والنفسي، ط 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 38- محمد محروس الشناوي (د س): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 39- محمد سند العكايلة (2006): اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 40- محمد عاطف (د س): المشاكل الاجتماعية والسلوك الإجرامي، ب.ط، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر.
- 41- مروان عبد المجيد إبراهيم (2000): أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية، ط 1، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 42- مقدم عبد الحفيظ (1993): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 43- مروان عبد المجيد إبراهيم (2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 44- نادر فهمي الزيود (2008): نظريات الإرشاد العلاج النفسي، ط 2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- 45- نورة البوشيلي (2017): الآثار الاجتماعية والتربوية للطلاق رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المولى إسماعيل، المغرب.

المراجع الاجنبية :

-BAHRTI SHARAMA (2001)MENTAL EMOTIONAL IMPACT OF DIVORCE ON WOMEN JOURNALOF THE INDIAN ACADEMEY OF APPLIED PSYCHOLOGY ,VOL 37N°1

-YOHANNES MEKONNEN ABEBE(2015),LIVED EXPERIENCES OF DIVORCED WOMEN IN RURAL ETHIOPIA INTRENATIONAL JOURNAL OFPOLITICAL SIENCE AND DEVELEPMENT ,VOL 3

الملاحق

مقياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية

ارجو قراءة كل من تلك العبارات و وضع اشارة (X) في المكان المناسب في ورقة الاجابة الذي يعبر عن موقفك من كل منها ، راجيا التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل الصراحة و الصدق الممكنين ، ولك خالص الشكر و التقدير .

1- بيانات خاصة بالحالة:

الجنس:.....السن:.....المستوى.....
التعليمي.....

الرقم	العبارة	نعم	لا
1	لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي و رغباتي في سبيل رضا و حب الآخرين		
2	أؤمن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال		
3	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم		
4	لا استطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع .		
5	أؤمن بان كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه .		
6	أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.		
7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها .		
8	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتما عليهم		
9	أؤمن بان ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل		
10	يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.		
11	اعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه.		
12	إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم		
13	اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.		
14	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.		
15	أؤمن بان قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال .		
16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب.		
17	أخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد.		
18	أؤمن بان أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة		
19	أؤمن بان الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه .		
20	اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية و مواجهة الصعوبات		

21	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وان حاول ذلك.
23	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء.
24	اشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلا مثاليا لما أواجه من مشكلات
25	يفقد الفرد هيئته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.
26	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.
27	أؤمن بان رضا جميع الناس غاية لا تدرك .
28	اشعر بان لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.
29	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والندالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.
30	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.
31	أؤمن بان الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم .
32	يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظة من إمكانية حدوث المخاطر.
33	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها .
34	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.
35	ارفض بان أكون خاضعا لتأثير الماضي.
36	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة .
37	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات.
38	لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له.
39	ارفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة.
40	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي.
41	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته.
42	لا اتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء اليهم.
43	أؤمن بان كل ما يتمنى المرء يدركه .
44	أؤمن بان الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته .

	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.	45
	يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي.	46
	اشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي.	47
	اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.	48
	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب .	49
	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلا مثاليا.	50
	أؤمن بان الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسومية و الجدية.	51
	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.	52

ملحق رقم(2)

أسئلة المقابلة كما وردت حسب المحاور

محاور المقابلة:

المحور الأول : محور الذات .

- هل أنت متقبلة للطلاق ؟.
- ما هي الظروف التي دفعت بك ؟.
- في رأيك أسباب الطلاق كانت منطقية ومعقولة بالنسبة لك ؟.
- هل تنزعجي من الوضع التي أنت عليه ؟.
- عندما تكون منفعة ما هي الطريقة أو الوسيلة التي تعبري بها عن ؟.

المحور الثاني : السلبية

- هل تشعرين بالندم بعد الطلاق؟
- هل يمكن أن تتخلصي من الماضي؟
- كيف ترين ذاتك من ناحية الحظ؟
- هل ترين أن الحظ فقط هو الذي يحدد مسار الحياة الزوجية بالنسبة للمرأة ؟
- ما هي الأفكار التي تراودك عندما تفشلي في إنجاز أعمال تخصصك؟
- هل تفضلي الاعتماد على نفسك في معظم انجاز قراراتك؟

المحور الثالث : التكيفات ما بعد الطلاق

- هل ترين أن الآخرين يمثلوا عليك أفكار خاطئة ؟
- كيف أصبحت نظرتك للأشخاص المحيطين بك خاصة ؟
- في الوضع الحالي هل تنزعجي لمشكلة الأشخاص من حولك؟
- هل تنفعلي عندما يصدر عنك سلوك ينزعج منه الآخرين؟
- هل تفكري في الزواج مجددا؟
- ما هي نصيحتك للمرأة المقبلة على الطلاق أو ما بعد الطلاق ؟

ملحق رقم (03)

مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية كما ورد مع الحالة (01)
الجنس: انثى . السن: 38 سنة. المستوى التعليمي: اولى ثانوي

الرقم	العبارة	نعم	لا
1	لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي و رغباتي في سبيل رضا و حب الآخرين		X
2	أؤمن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال		X
3	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم		X
4	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع .		X
5	أؤمن بان كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه .	X	
6	أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.	X	
7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.		X
8	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم		
9	أؤمن بان ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل		
10	يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة .		
11	اعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه .		
12	إن الشخص الذي لا يكون جديا و رسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم		
13	اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة .		X
14	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.	X	
15	أؤمن بان قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال .	X	
16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب .	X	
17	أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد.	X	
18	أؤمن بان أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة	X	
19	أؤمن بان الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه .	X	
20	اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية و مواجهة الصعوبات.	X	
21	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.	X	
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وان حاول ذلك .	X	
23	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء	X	
24	اشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلا مثاليا لما أواجه من مشكلات	X	
25	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.	X	
26	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم	X	
27	أؤمن بان رضا جميع الناس غاية لا تدرك .	X	
28	اشعر بان لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.	X	

X	29	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.
X	30	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.
X	31	أؤمن بان الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم .
X	32	يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظة من إمكانية حدوث المخاطر.
X	33	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها
X	34	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.
	35	ارفض بان أكون خاضعا لتأثير الماضي.
X	36	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة .
X	37	من العبث أن يصير الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات.
X	38	لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له.
X	39	ارفض التعامل مع الجنس الأخر على أساس المساواة.
X	40	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي.
X	41	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته .
X	42	لا اتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء اليهم.
X	43	أؤمن بان كل ما يتمنى المرء يدركه .
X	44	أؤمن بان الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته
X	45	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.
X	46	يسرنني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي.
X	47	اشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي.
X	48	اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.
X	49	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب .
X	50	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلا مثاليا.
X	51	أؤمن بان الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يفقد نفسه بالرسمية و الجدية.
X	52	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.

ملحق رقم (04)

المقابلة كما وردت مع الحالة 1 :

س : صباح الخير .

ج : صباح النور .

س : كيف أحوالك؟ .

ح : الحمد لله على هاذ الساعة واش نقولك .

س : أنا طالبة جامعية عندي موضوع يخص دراستي حبيبتك تعاونيني بعض الأسئلة تتعلق بموضوع طلاقك .

ج : إيه عادي مكانش مشكل تفضلي .

س : هل أنت كنت متقبلة للطلاق؟ .

ج : المرة الأولى متقبلتش ، ولأني مدرتش حاجة نطلق عليها و منبعد بانثلي عادي .

س : ماهي الظروف التي بك أو دفعتك للطلاق؟ .

ج : حاولت أني منطلقش درت كلش بضح الله غالب ممكن كي كنت صغيرة ، ممكن نغير على راجلي ، ممكن خوف ن المهم مش كاتبة نكمل معاها ، ومكنتش سبب في الطلاق ناعي والحاجة هاذي ضررتي أكثر مكانش سبب واضح تقولي نستاهل نطلق عليه .

س : في رأيك أسباب الطلاق كانت منطقية ومعقولة بالنسبة لديك؟ .

ج : الأسباب كانت أصلا مجهولة مش باينة ، وهو اللي طلق ، تقدري تقولي الأسباب مش منطقية .

س : هل تنزعجي من الوضع التي أنت عليه بعد الطلاق؟ .

ج : تأثرت ياسر الفترة الأولى بعد ما طلقت كنت في حالة لا يرثي لها ، من جبهة غايضتني داري اللي كنت مستندة عليه في كل شي ، وأهلوا اللي هو ما أهل ولادي ، وصلت بيا منقدرش نشوف روعي في المراية ، احتقرت روعي الفترة الأولى ، ومنبعد بشوية بديت من الصفر ودرك خير يعني .

س : عندما تكوني منفعة ماهي الطريقة أو الوسيلة التي تعبري بها عن انفعالاتك؟ .

ج : كل مرة كيفاش حسب الموقف بضح الأغلبية ردة فعلي نكون ديما العياط نعيط ياسر وساعات قليلة نبكي .

س : هل تشعرني بالندم بعد الطلاق؟ .

ج : (بعد التفكير لمدة) لا مندمتش خلاص .

س : هل يمكن أن تتخلصي من الماضي؟ .

ج : سكوت ، لا مقدرتش حاولت ياسر بصح كاين حاجات ترسخ صاي ميقدرش الإنسان يغير فيها .

س : كيف ترين ذاتك من ناحية الحظ ؟.

ج : منشوفش روجي محظوظة ، تعبت في أمور ياسر .

س : هل ترين أن الحظ فقط هو الذي يحدد مستقبل الحياة ؟.

ج : منكذبش عليك تجيني الفكرة هادي في بالي ساعات نقول كاين نساء متزوجات ومتهنيات مع الأزواج تاعهم ، وأنا علاه معشتش هكذا .

س : ما هي الأفكار التي تراودك عندما تفشلي في إنجاز أعمال تخصصك ؟.

ج : نحس روجي مش مسؤولة ، والمرة الأولى يبانلي خلاص راني فاشلة في كلش .

س : هل تفضلي الاعتماد على نفسك في معظم اتخاذ قراراتك ؟.

ج : منخبيش عليك أصلا معنديش قرار عندي خويا هو كلش ، أموري كامل يسير فيها هو إلا مسؤولية الدار برك .

س : هل ترين أن الآخرين يحملوا عليك أفكار خاطئة بعد الطلاق ؟.

ج : إييه نشوف الناس تنظر ليا نظرة أخرى ، أصلا معادش اسمي فلانة عاد اسمي المطلقة هذا عنوان حياتي .

س : كيف أصبحت نظرتك للأشخاص المحيطين بك خاصة بعد الطلاق ؟.

ج : عدت مقودة تبدلت نظرتي خلاص معدتش نعامل الناس كيما قبل ، غيرت هيه ، عدت إنسانة معرف كيفاه متوحشة انفعالية .

س : في الوضع الحالي هل تنزعج لمشكلات الأشخاص من حولك ؟.

ج : متناثرش عادت عندي عادي تبانلي الناس كامل تكذب ميحنش قلبي نتأثر بنفسي وولادي وخلص .

س : هل تنفعلي عندما يصدر عنك سلوك ينزعج منه الآخرين ؟.

ج : كي نكون عارفة روجي مغلثش منقلقش .

س : هل تفكري في الزواج مجددا ؟.

ج : لا أبدا لا نهاية ، أصلا منقدرش نخم نعاود الحاجة هذي .

س : هل غيرت نظرتك للطلاق ؟.

ج : مكنتش فهماتوا ، نسمع وحدة مطلقة تبان عنادي بصح كي طلقت نحس الناس كامل ذئاب ، نظرة الخبث تحسيها مخبية في عيون الناس كامل يبينولك الجانب المليح وفي الظهر ألف هدر .

س : ماهي نصيحتك للمرأة التي تعاني مشاكل زوجية، أو المقبلة على الطلاق وما بعد الطلاق؟.

ج : نصيحتي للمرأة التي تعاني مشاكل زوجية ، والمرأة ما بعد الطلاق أنها تحاول وتسعى تصلح في هاذي المشاكل لأنو الطلاق مش سهل ، والمرأ اللي طلقت لازم تكوني قد المسؤلية وقوية بصح تتعب ياسر أكثرها نفسيا .

ملحق رقم (05)

مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية كما ورد مع الحالة (02)

الجنس: أنثى . السن : 32 سنة . المستوى التعليمي : متحصلة على شهادة الليسانس
أدب عربي

الرقم	العبرة	نعم	لا
1	لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحى و رغباتى فى سبيل رضا و حب الآخرين	X	
2	أؤمن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال	X	
3	أفضل السعى وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم	X	
4	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع .	X	
5	أؤمن بان كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه .	X	
6	أن لا يشغل الشخص نفسه فى التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.	X	
7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها .	X	
8	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم	X	
9	أؤمن بان ماضى الإنسان يقرر سلوكه فى الحاضر والمستقبل	X	
10	يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة .	X	
11	اعتقد أن هناك حل مثالى لكل مشكلة لابد من الوصول إليه.	X	
12	إن الشخص الذى لا يكون جديا و رسميا فى تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم	X	
13	اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.	X	
14	يزعجنى أن يصدر عنى أى سلوك يجعلنى غير مقبول من قبل الآخرين.	X	
15	أؤمن بان قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال .	X	
16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبى الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب.	X	
17	أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد.	X	
18	أؤمن بان أفكار الفرد وفلسفته فى الحياة تلعب دورا كبيرا فى شعوره بالسعادة أو التعاسة	X	
19	أؤمن بان الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه .	X	
20	اعتقد أن السعادة هى فى الحياة السهلة التى تخلو من تحمل المسؤولية و مواجهة الصعوبات.	X	
21	أفضل الاعتماد على نفسى فى كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.	X	
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضى حتى وان حاول ذلك.	X	
23	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء	X	
24	اشعر باضطراب شديد حين افشل فى إيجاد الحل الذى اعتبره حلا مثاليا لما	X	

		أواجه من مشكلات	
X		يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.	25
X		إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.	26
	X	أؤمن بان رضا جميع الناس غاية لا تدرك .	27
	X	اشعر بان لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.	28
	X	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.	29
	X	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.	30
X		أؤمن بان الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم .	31
	X	يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظة من إمكانية حدوث المخاطر.	32
	X	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها .	33
	X	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.	34
	X	ارفض بان أكون خاضعا لتأثير الماضي.	35
X		غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة .	36
	X	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات.	37
X		لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له.	38
X		ارفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة.	39
	X	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي.	40
X		أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته	41
	X		42
X		أؤمن بان كل ما يتمنى المرء يدركه .	43
	X	أؤمن بان الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته .	44
	X	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.	45
	X	يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرنني بالتحدي.	46
	X	اشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي.	47
X		اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.	48

X		من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب .	49
X		من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلا مثاليا.	50
	X	أؤمن بان الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسومية والجدية.	51
	X	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.	52

ملحق رقم (06)

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية 02 :

س : صباح الخير :

ج : صباح الخير .

س : كيف أحوالك ؟.

ج : الحمد لله .

س : أنا طالبة جامعية عندي موضوع يخص دراستي قصدتك تعاونيني وراح نطرح عليك بعض الأسئلة تتعلق بموضوع طلاقك .

ج : نعم، تفضلي.

س : هل أنت متقبلة للطلاق ؟.

ج : قابلة هيه .

س : ما هي الظروف التي دفعت لطلاقك ؟.

ج : كنت عايشة في تصرف الأهل تحت السيطرة تاعهم ، يشاورهم في أبسط الأمور اللي من الواجب أنها تكون بين الزوجة والزوج مقدرتش خاصة الأم وخواتاتوا .

س : في رأيك أسباب الطلاق كانت منطقية بالنسبة لك ؟.

ج : لأنو هو اللي طلقني وكان من المفروض أنا اللي نطلب الطلاق ، نحسوا هو مضغوط عليه ، هوما اللي يقروا وأنا أصلا نحسهم ظلموني ، وهذا ا طلاق تعسفي .

س : هل تنزعجي من الوضع التي أنت عليه بعد الطلاق ؟.

ج : عادي ، ساعات نتأثر خاصة من ناحية ولادي كي يتقابضوا ولا يسمعا كلام برا ولا يسقسوا على والدهم .

س : عندما تكوني منفعة ماهي الطريقة أو الوسيلة التي تعبري بها عن انفعالاتك ؟.

ج :

س : هل تشعرين بالندم بعد الطلاق ؟.

ج : لا منحش بالندم لاخطرناش الناس اللي كنت عايشة معاهم متبدلوش .

س : هل تستطيعين أن تتخلصي من الماضي ؟.

ج : منقدرش نتخلص من الماضي لأنو صراتلي فيه حاجات ندمت أني عشتهم لوكان يرجع بيا الزمان نتمنى أني راني متزوجتس هاذي أكبر حاجة غايضتني .

س : كيف ترين ذاتك من ناحية الحظ .؟

ممكن نضعف ، بصح في الأخير نرجع نقول الحمد لله ، ممكن ربي سبحانه شافلي خير في الحاجة هذي .

س : هل ترين أن الحظ فقط هو الذي يحدد مستقبل الحياة الزوجية بالنسبة للمرأة .؟

ج : ساعات نقول أنو الحظ هو يحدد كلش ممكن يكون قرار اللي نقروه حنا ، ومنبعد في الاخر نقول أغليبتنا كون جازهري راني هكذا .

س : ما هي الأفكار التي تراودك عندما تفشلي في إنجاز أعمال تخصصك .؟

ج : في اللحظة هذيك نقلق ومنتقبش الفكرة ، نحاول أن الحاجة اللي نديرها في بالي أنها تحقق بصح الله غالب .

س : هل تفضلي الاعتماد على نفسك في معظم اتخاذ قراراتك .؟

ج : أحيانا ، بصح كي عدت عايشة مع الأهل يرجع القرار لوالديا وفي أغلب الأحيان يرجع القرار للوالد تاعي .

س : هل ترين أن الآخرين يحملوا عليك أفكار خاطئة بعد الطلاق .؟

ج : أنا معديش مشكل ، بصح ديما هدره الناس أي مطلقة تنكري هذا الحاجة .

س : كيف تغيرت نظرتك وتعاملك مع الأشخاص المحيطين بك .؟

ج : تغيرت شوية ، يعني في مواقف بصح تبدلت في تعاملي مع الناس وعلاقتي صح من نظرتهم ليا والمعانة اللي عشتها .

س : في الوضع الحالي هل تنزعجي لمشكلات الأشخاص من حولك .؟

ج : لا ميهمنيش ، نتأثر غير بمشاكل تخصصي ، قبل صح بصح درك من والديا خلاص الناس كامل معدتش نهتم بمشكلاتهم .

س : هل تتفعلي عندما يصدر عنك سلوك ينزعج منه الآخرون .؟

ج : صح الإنسان مش ملاك ميغلطش تجي مواقف منقدرش نشد في روجي نقلق ومنبعد كي نعرف روجي أنا اللي غلطت يأنبني ضميري ، ياسر متصوريش كيفاه .

س : هل تفكري في الزواج مجددا .؟

ج : في الدنياهاذي مكانش كيف مرا متكونش تحب روحها مهنية الفكرة هادي مش مستبعدتها ، كون يعني نوجد الشخص اللي يقبلي أولادي في زوج يعيشوا معايا عادي من

غير هكذا مكانش. 13

س : هل تغيرت نظرتك للطلاق

ج: هو الموضوع هذا اصلا حساس شوية خاصة عند المرأة كنت صح عندي نظرة عليه انو المرأة تتعب و تقاس بصح مش لدرجة كنت نتوقع روعي انا في هذا الموقف وزيد حاجة اخرى المجتمع تاينا قد متكوني مثقفة و متحبيش تبينني نقطة ضعفك ، هوما يشوفو راهي وحدة مطلقة خلاص فاشلة في كلش و العيب فيها

س : ماهي نصيحتك للمرأة المقبلة على الطلاق و ما بعد الطلاق خاصة

ج: انا منشجعش ان المرأة هي اللي تبادر في طلب الطلاق الا لأسباب تكون صح تستأهل و توصل لدرجة متقدرس تحمل لازمها تخلص مش لازم انها دائما تتنازل هي و الا كانت مشاكل عندها وامل انها تتحل تقدر تعاشي مع الوضع .اما نصيحتي للمرأة المطلقة انها لازم تكون قد الوضعية هاذي مع انها تواجهها صعوبات كبيرة خاصة في البداية وممكن من اقرب الناس اليها المهم مش حاجة ساهلة انا اصلا نتأثر كي نسمع وحدة مطلقة نتعب بزاف مدة نتفكر المعاناة نتاعي .

ملحق رقم (07)

مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية كما ورد مع الحالة (03)

الجنس.: أنثى. السن: 24 سنة. المستوى التعليمي : اولى جامعي

الرقم	العبارة	نعم	لا
1	لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي و رغباتي في سبيل رضا و حب الآخرين	X	
2	أؤمن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال	X	
3	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم	X	
4	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع .	X	
5	أؤمن بان كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه .	X	
6	أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.	X	
7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.		X
8	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتما عليهم	X	
9	أؤمن بان ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل	X	
10	يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة .	X	
11	اعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه.	X	
12	إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم	X	
13	اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.	X	
14	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.	X	
15	أؤمن بان قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال .	X	
16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب.	X	
17	أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد.	X	
18	أؤمن بان أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة	X	
19	أؤمن بان الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه .	X	
20	اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية و مواجهة الصعوبات.	X	
21	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.	X	
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وان حاول ذلك.	X	
23	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء	X	
24	اشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلا مثاليا لما	X	

		أواجه من مشكلات	
	X	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.	25
X		إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.	26
	X	أؤمن بان رضا جميع الناس غاية لا تدرك .	27
X		اشعر بان لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.	28
		بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.	29
		يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.	30
		أؤمن بان الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم .	31
		يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظة من إمكانية حدوث المخاطر.	32
		أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها .	33
X		لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.	34
	X	ارفض بان أكون خاضعا لتأثير الماضي.	35
X		غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة .	36
	X	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات.	37
	X	لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له.	38
		ارفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة.	39
		أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي.	40
X		أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته	41
	X		42
	X	أؤمن بان كل ما يتمنى المرء يدركه .	43
	X	أؤمن بان الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته .	44
	X	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث .	45
X		يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي.	46
	X	اشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي.	47
	X	اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.	48

	X	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب .	49
	X	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلا مثاليا.	50
	X	أؤمن بان الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية.	51
	X	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.	52

ملحق رقم (08)

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية 03 :

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة (س) :

س : صباح الخير .

ج : صباح النور .

س : كيف أحوالك ؟.

ج : الحمد لله .

س : أنا طالبة جامعية عندي موضوع يخص دراستي قصدتك تعاونيني في طرح بعض الأسئلة وتجاوبيني عليها تتعلق بموضوع طلاقك ؟.

ج : مكانش مشكل ، نساعدك تفضلي .

س : هل أنت متقبلة للطلاق ؟.

ج : هيه تقبلت الطلاق تاعي لأنو حسيت روعي مش متزوجة كيف الناس .

س : ما هي الظروف التي أدت أو دفعت بك للطلاق ؟.

ج : كان هو كثر مني ياسر مكانتش عقليتي طايحة مع عقليتي ، ومتفهمناش ، وأنا كنت صغيرة ، تزوجت عمري 17 سنة ، وهو كبير عليا مكونتش فاهمة الزواج مليح ، وأصلا معشتش معاه ياسر ، يحاسبني ويغير وكلش بلحساب وهذا الشيء كامل مهدرتش هو اللي معجبتهوش عقليتي طلب الطلاق .

س : في رأيك الأسباب التي أدت إلى الطلاق كانت منطقية ومعقولة بالنسبة لك ؟.

ج : في رأي أنا هاذي أسباب مقنعة ومعقولة خطرناش تعبت معاه ياسر .

س : عندما تكوني منفعة ، ما هي الطريقة أو الوسيلة التي تعبري بها عن انفعالاتك ؟.

ج : نحكي الحاجة اللي قلفتني المهم منخليش في قلبي ، نشكي ، نهدر حتى لناس منعرفهمش ، المهم ريح راسي و مورالي منقدرش نخلي في قلبي ،

س : هل تنزعجي من الوضع الذي أنت عليه بعد الطلاق ؟.

ج : مش منز عجة بالعكس حسيت روعي رايحة الحمد لله .

س : هل تشعرني بالندم بعد الطلاق ؟.

ج : لا مندمتش على الطلاق تاعي قد مندمت أني تزوجت تغيضني عمري ساعات كي عدت صغيرة صادفتني الحاجة هاذي) .

س : هل يمكن أن تتخلصي من الماضي ؟.

ج : مكانش منها كاين حاجات متقدر يش تنسيها ، وحتى كان نسيتهها تصرالك مواقف منبعد تفكري وتعايشي مع الموقف في الحاضر مع أنك حابة تتخلصي منها في الماضي كي نتفكر الغلطة هي أني تزوجت بإنسان أكثر مني شوية تغيضني روجي .

س : كيف ترين ذاتك من ناحية الحظ ؟.

ج : في بعض الأحيان تصادقنا وتصر لنا حوايج يعني مواقف نتجاوزها أنا وحدة من الناس كي يصرالي هكذا رجعتها للحظ ، نقول اه عندي زهر راني سلكت على خير من هاذ الحاجة وكاين أمور تعجزني نحس روجي تعيسة ومش محظوظة .

س : هل ترين أن الحظ فقط هو الذي يحدد مسار الحياة الزوجية بالنسبة للمرأة ؟.

ج : أكيد الحاجة هاذي مفيهاش هدرة لأنو في بعض المرات تواجهني نساء متزوجات متفاهمين وعائشين عيشة مليحة نحير في روجي ونقول أنا مش محظوظة .

س : هل تفضلي الاعتماد على نفسك في معظم اتخاذ قراراتك ؟.

ج : لا مكانش هاذ الحاجة خاصة في وضعيتي هاذي ومش عائشة وحدي تعرفي وحدة عندها خاوة وشوية معقدين ومزيرين ، منقدرش ندير قرارات وحدي مش حاجة ساهلة .

س : هل ترين أن الآخرين يحملوا عليك أفكار خاطئة ؟.

ج : حسيت بعض الناس ستشفاو فيا والناس كامل ثاني حسيتهم يشوفوا فيا ديما ظالمة مش مليحة ، أنا اللي مصبرتش ، وأنا اللي طلقت حتى كون راهم عارفين راني مظلومة يلوموك وينظروا ليك نظرة احتقار وسوء ويحكموا إنك إنسانة مش مليحة ، وديما تسمعي هاذي الكلمة كون درتي هكا متعودي هكذا.

س : كيف أصبحت نظرتك وتعاملك مع الأشخاص المحيطين بك ؟.

ج : بعد سكوت لمدة ، باينة تبدلت نظرتي ليهم 100 % ياسر هما أصلا يخلوك تكوني هكذا .

س) في الوضع الحالي هل تنزعجي لمشكلات الأشخاص من حولك ؟

ج) نحاول ديم بما أني نقدم مساعدة المهم نحس روجي عنوت ودرت حاجة منحشب نشوف الأشخاص اللي نعرفهم ينظروا وتعبوا

س) هل تنفعلي عندما يصدر عنك سلوك عنك سلوك ينزعج منه الآخرين .

ج) نقلق ونبقى غير انخم كيفاه مثلا السلوك او الحاجة اللي درتها نقدر نصحها المهم مايبقاش الانسان هذاك منى ، نتعب نفسي وأنا نراجع في روجي لزم نلقى حل

س) هل تفكري في الزواج مجددا ؟

ج) حاليا مرانيش نخم في اني نعاود الزواج تجني فرص مبصح لا ، حابه نكمل قراتي نخدم مزالني صغيرة .

س) ما هي نصيحتك للمرأة المقبلة على الطلاق او ما بعد الطلاق .

ج لازم كي تكون امور في الراجل ايجابية وحاجات سلبية مش لازم المرأة تعمم سلبيا وتحكم عليه ، ممكن تعبر معاه مع الوقت يقدر او يكملوا مع بعضاهم مبصح مننصحش المرأة التي تعاني من العنف مع الزوج أنها تحمل لازم تطلق .

أما المرأة المطلقة ننصحها بأنها مش راح تسلم من كلام الناس ونظرتهم لها لازم تعيش حياتها ومتسلمش ،ومتضعفش لهاذ الأمور ، انا شخصيا تعبتني الأمور هذي ياسر صعبية تأقلمي معها.